جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

الميدان:الحقوق والعلوم السياسية

شعبة: العلوم السياسية

تخصص: تنظيمات سياسية وإدارية

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية في الانتخابات المحلية الجزائرية 2017

دراسة حالة طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة ورقلة

إعداد الطالبة:

عرفة مسعودة

تحت إشراف الأستاذ:

د/ رمضان عبد المجيد

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د/بارة سمير	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د/ عبد المجيد رمضان	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
د/ بابا عربي مسلم	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

نوقشت وأجيزت يوم: 2018/06/06

السنة الجامعية : 2018/2017

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماسترالأكاديمي

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

شعبة: العلوم السياسية

تخصص: تنظيمات سياسية وإدارية

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية في الانتخابات المحلية الجزائرية 2017

دراسة حالة طلبة جامعة ورقلة قسم العلوم السياسية

إعداد الطالبة:

عرفة مسعودة

تحت إشراف الأستاذ:

د/ رمضان عبد المجيد

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د/بارة سمير	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د/ عبد المجيد رمضان	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
د/ بابا عربي مسلم	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

نوقشت وأجيزت يوم: 2018/06/06

السنة الجامعية : 2018/2017

اهداء

إلى روح والدي الغالي

إلى نور قلبي وضياء حياتي والدتي

العزيزة

إلى رفيق دربي زوجي الغالي

إليكم أهدي ثمرة عملي المتواضع

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل زملائي ورفيقاتي

إليكم أهدي هذا العمل

مسعودة

كلمة شكر

الحمد لله الذي به تتم خير الأعمال والذي بحمده يكون خير الإكمال الذي كان لنا خير المعين، وفي صبرنا كان نعم اليقين لله نجزي الثنـــاء ونقـــدم عمـــلا نرجـــومنه الرضا بحمده "فاللهم لك الحمد ولك الشكر" .

واعترافا بالفضل الجميل نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل عبد المجيد رمضان الذي اشرف على هذا العمل بتوجيهاته وإرشاداته ومد يد العون لي ولا يسعني إلا أن نسأل الله أن يوفقه لكل خير وأن ينعم عليه بالصحة والعافية وأن يديم عمله ذخرا لكل طالب علم.

كمـــــا نتقـــدم بالشكر الجزيل إلـــى الأساتذة الدكتورة الإمام سالمة، والدكتور بارة سمير، والأستاذ الزاوي محمد الطيب نشكرهم على مد يد المساعدة وإلى كل أساتذة قسم العلوم السياسية مع خالص التقدير، وإلى كل من مد لنا يد العون وساندنـــا في انجـــاز هذا العمـــل من قريب أومن بعيد.

وإلى كل من يشجعون اليد التي تحمل القلم

ويحبون الكلمة ويعيشون

تحت ظلال العلم.

ملخص الدراسة:

أدى الاستخدام المكثف والواسع لشبكات التواصل الاجتماعي إلى السماح للمرشحين في الانتخابات بشرح أفكارهم ومبادئهم وأهدافهم عن طريق الترويج للحملات الانتخابية عبر هذه الشبكات مما أثر بدرجات متفاوتة في الجمهور المستهدف وبالتالي على مستوى المشاركة الانتخابية.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وشبكة الفيسبوك بصفة خاصة على المشاركة الانتخابية، وكذا التعرف على آراء طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة حول المشاركة الانتخابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي،وذلك باعتماد الباحثة على المنهج الوصفي في شقه النظري، ودراسة الحالة من خلال إنتقاء عينة عشوائية، وإستخدام أداة الاستبيان لإستخلاص أهم النتائج كجانب من الدراسة التطبيقية الذي تم توزيعه على عينة مكونة من طلبة قسم العلوم السياسية.

وتوصلت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بشكل كبير خاصة شبكة الفيسبوك وفقا لوجهة نظر وآراء فئة المبحوثين، إلا أن مشاركة هذه العينة في الانتخابات المحلية لسنة 2017 كانت متوسطة، وبالتالي فإن هذه الشبكات لاتحفزهم على المشاركة الانتخابية .

الكلمات مفتاحيه:

شبكات التواصل الاجتماعي، المشاركة السياسية،المشاركة الانتخابية،التصويت.

Abstract of the study:

The use of social networks allows election candidates to explain their ideas, principles and goals by campaigning, which to varying degrees affects the target audience, and influences the amount of voter turnout.

The purpose of this study is to determine how social networks in general and the Facebook network in particular, affect voter turnout, and to identify the opinions of students of the Political Science Department of Kasdi Marbah Ouargla University on the participation electoral campaign via social networks.

The researcher relies on the descriptive method in the theoretical unit. As part of the applied study, the case study was based on the selection of a random sample and the use of the questionnaire tool distributed to a sample of students.

The study showed that social networks are widely used, including the Facebook network according to the views and opinions of respondents, but the participation of this sample in local elections 2017 was average, and these networks do not motivate them to participate in elections.

Keywords:

Social Networks, Political Participation, Voter Turnout, Voting.

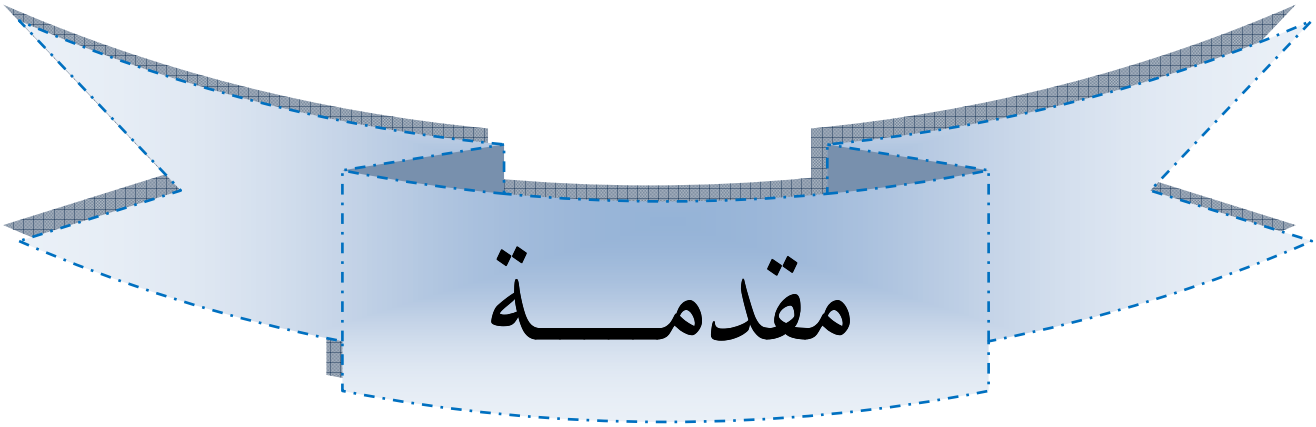
مقدمـــــة

مقدمة:

أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة على مستوى الجماعات والأفراد، ليس على المستوى المحلي فقط، بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبني الاجتماعية.

وقد ساهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي وهي وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة لجميع الشباب،السياسيين والباحثين لنقل أفكارهم وقضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله، من الفضاءات الحقيقية إلى فضاءات افتراضية.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية ورغم أن هذه الشبكات أنشئت في الأصل للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية.

وانطلاقا من هذه الحقائق، يبرز دورشبكات التواصل الاجتماعي في صنع وإحداث التغيير في جميع مجالات الحياة فالأفراد يشاركون في العملية السياسية من خلال وسائل الإعلام من أجل التعبير عن آرائهم إتجاه قضاياهم، وأضحت الأحزاب السياسية اليوم تملك مواقع إلكترونية وصفحات على مواقع التواصل لاجتماعي على غرار الفيس بوك والتويتر واليوتوب، حيث تسجل شبكات التواصل الاجتماعي حضورا معتبرا للتمثيلات الحزبية المختلفة.

ورغم أن تواجد الأحزاب السياسية في الجزائر كان محتشما ومتأخرا مقارنة بعدة دول أخرى إلا أنه أضحى ملفتا للانتباه خلال السنوات الأخيرة، وقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها.

وباعتبار المشاركة السياسية جانبا مهما ومكسبا حقيقيا في الحياة السياسية، إذ تعتبر المشاركة الانتخابية أبسط مظاهرها وهي أحد وسائل تقلد السلطة كونها أداة الرأي العام في التأثير على النخبة الحاكمة عن طريق المساهمة في اختيار الحكام وصنع السياسة العامة، حيث أصبح الحق في المشاركة السياسية وإجراء انتخابات حرة نزيهة حلقة مهمة من حلقات المفضية إلى التحول الديمقراطي، ووسيلة أساسية تمكن الطلبة الجامعيين من التعبير عن إرادتهم في اختيار الحكام وفي استبدالهم، وهوما يحدد مدى وعي واستيعاب الشباب الجامعي للأوضاع السياسية الراهنة، وذلك يعود لعدة وسائل منها شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة الفيسبوك لأنها الأكثر استخداما وانتشارا وهذا راجع لسرعة وسهولة استعمالها.

أهمية الدراسية:

تتناول هذه الدراسة أحد أهم الموضوعات في مجال العلوم السياسية، حيث تركز على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على حجم المشاركة الانتخابية في أوساط طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة ورقلة أثناء الانتخابات المحلية لسنة 2017.

– تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعا حديثا ومستجدا وحيويا، وتدرس أهم وسائل التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في الحياة السياسية، حيث أصبحت الأحزاب السياسية تتسابق على الساحة السياسية، ويتنافس المرشحون في كيفية إقناع الأفراد بمبادئ الحزب، والقيام بمحاولات جدية لكي يقوم الناخب بإعطاء صوته لهذا المرشح ويقوم المسؤولون عن الحملات الانتخابية للمرشحين باستخدام كافة شبكات التواصل الاجتماعي لمحاولة الدعاية للأفكار التي يتبناها في برنامجه الانتخابي.

أهداف الدراسة :

– بيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المشاركة الإنتخابية لدى طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة ورقلة.

– الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحضير للحملات الانتخابية وفي تنظيمها وسيرها.

– محاولة التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي التي يلجأ إليها طلبة قسم العلوم السياسية جامعة ورقلة والتي تساعد على تنمية وتحسين مستوى مشاركتهـــم في قضاياهم السياسيـــة والاجتماعية لكي يكونوا عنصرا فعالا في بناء المجتمع .

أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية :

– لرغبة ذاتية ولأهمية الموضوع والإهتمام بالبحث عن معلومات وحقائق في هذا الموضوع.

– لمعرفة استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على حجم المشاركة الانتخابية في أوساط طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة ورقلة.

أسباب موضوعية:

– نتناول هذا الموضوع لكونه من أهم المواضيع الحديثة والمستجدة على الساحة الوطنية الذي لفت انتباه الكثير من الباحثين والمفكرين السياسين، ولكونه يعالج العلاقة بين أنشطة الحياة السياسية وشبكات التواصل الاجتماعي بإعتبارها وسيلة لتوجيه سلوك الناخبين .

مقدمة:

الدراسات السابقة: هناك بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نذكر منها:

1-دراسة عبد الملك بولشفار، بعنوان: **شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب العربي:الشباب المصري 2011-2014 نموذجا، مذكرة ماستر**، جامعة أم البواقي سنة 2015/2014 والذي عالج الإشكالية التالية: كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للشباب العربي عموما والشباب المصري بالخصوص؟ ويتمثل الهدف من الدراسة في تحليل ظاهرة استخدام الشباب في المنطقة العربية لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشاركة السياسية لهذه الفئة العمرية ، ومحاولة تقديم رؤية توضيحية حول دورها وتزامن توظيفها سياسيا مع بداية الحراك في البلدان العربية، ومن أهم المناهج المستخدمة في هذه الدراسة هوالمنهج الإحصائي من خلال التطرق إلى إحصائيات فسرت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المشاركة السياسية للشباب العربي عموما والشباب المصري خصوصا، ومنهج دراسة الحالة بدراسة نموذج الشباب المصري وإرتباطه بالمشاركة السياسية. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

-أدت الحركات الطلابية دورا في مشاركة الشباب السياسية، بعد تنحي حسني مبارك من منصب رئاسة الجمهورية، حيث ناضل طلاب الجامعات وطالبوا بتسليم السلطة لرئيس مدني منتخب وشاركوا في الاحتجاجات التي عرفتها كافة الجامعات المصرية.

-تميزت المشاركة السياسية للشباب خلال الحراك المصري التي تميزت بالعديد من الخصائص ساهمت في تبلور نوع جديد من الانتفاضات، وبروز نمط جديد من السلوك السياسي،على أساس أن هذه الحركات الشبابية نشأت خارج الأطر السياسية والحزبية والنقابية.

2-دراسة سمر محمد الدريملي، بعنوان: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، رسالة ماجيستر**، وتمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية قطاع غزة نموذجا؟.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير هذا الاستخدام على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين إلى جانب توضيح أبرز موضوعات المشاركة السياسية التي تناولتها النساء الفلسطينيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسلبيات وايجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء الفلسطينيات في عملية المشاركة السياسية.

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الذي يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وخاصة البحوث الوصفية نظرا لحجم التغيرات المتسارعة في المجال الإعلامي والتي تتطلب ضرورة ملاحقتها وتسجيلها باستمرار.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا من وجهة نظر الباحث هو"الفيسبوك" في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة التالية كل من "تويتر" ثم "جول بلاس" و" اليوتوب" بينما جاءت المدونات في الترتيب الاخير.

-تظهر النتائج أن أهم دوافع استخدام النساء لمواقع التواصل الاجتماعي هي الرغبة في التعبير عن وجهة نظرهن تجاه القضايا النسوية السياسية بحرية، فيما يأتي دافع الرغبة في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية والسياسية في المرتبة الثانية، بينما أقل هذه الدوافع أهمية هي إسهامها في طرح نوعي لقضايا النساء السياسيـــة، وتأثيرهـا القوي على القادة السياسين وصناع القرار.

3-دراسة طاهر حسن أبوزيد، بعنوان: **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجيستر**، والتي عالجت الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهمت وأثرت المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي الفلسطيني للمشاركة من وجهة نظر المبحوثين ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المواقع الاجتماعية التفاعلية ومدى تأثيرها على المشاركة السياسة، وتفسير انعكاسات المواقع الاجتماعية على المشاركة السياسية من خلال تأثيرها وتوجيهها للرأي العام، ورصد اسهامات المواقع الاجتماعية التفاعلية في تعزيز المشاركة السياسية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المقاربة المنهجية الوصفية التحليلية معتمدة على أداة الإستبيان والمقابلة كإحدى أدوات المسح الاجتماعي، إلى جانب المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون.

وأهم النتائج المتوصل إليها :

-تساهم المواقع الاجتماعية التفاعلية بشكل واضح في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني.

-تؤثر المواقع الاجتماعية التفاعلية في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، وتعزز المسؤولية الاجتماعية لديهم.

- المواقع الاجتماعية التفاعلية سيكون لها دور أكثر تأثيرا في الحياة السياسية، وبشكل خاص في الانتخابات الفلسطينية.

4-دراسة أحمد يونس محمد حمودة، **بعنوان:دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجيستر**، والتي عالجت الاشكالية التالية : ماهو الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية؟

وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية، تحديد مدى الاستفادة التي يحققها الشباب الفلسطيني من شبكات التواصل الاجتماعي.

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي الذي يعد منهجا علميا منظما يساعد على وصف الظاهرة والحصول على بيانات ومعلومات الظاهرة .

أهم النتائج التي توصلت هذه الدراسة إليها:

-أشارت الدراسة أن نسبة 96.6 % من المبحوثين أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتهم نحو قضايا المجتمع.

- بينت الدراسة أن الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وتفاعلا وفقا لوجهة نظر المبحوثين إذ جاءت في المرتبة الأولى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

انحصر اهتمام الدراسات السابقة حول دراسة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في إمداد الشباب بالمعلومات السياسية والمشاركة الاجتماعية والسياسية والمشاركة في الاحتجاجات والثورات، وكذلك دورها في مشاركة المرأة في الحياة السياسية، في حين لم تتطرق هذه الدراسات السابقة إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية للطالب الجامعي أثناء فترة الإنتخابات.

كما ساعدت هذه الدراسات السابقة على صياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها، بما يحقق أهداف هذه الدراسة ويجيب على تساؤلاتها، وأيضا في وضع إستمارة الإستبيان، بالإضافة إلى الوقوف على بعض النقاط لم تتناولها الدراسات السابقة حتى تتمكن من تقديم قيمة علمية مضافة للوسط الأكاديمي والعلمي.

وأيضا الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة والعمل على ربطها بالدراسة الحالية بما يثريها ويعزز أهميتها.

وما تضيفه هذه الدراسة على الدراسات السابقة بأنها دراسة جديدة تكمل الدراسات النظرية المتعلقة بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية، وما ستتناول الدراسة الحالية دورر شبكات التواصل الإجتماعي في تفعيل المشاركة الإنتخابية للطالب الجامعي خلال فترة الإنتخابات.

مقدمة:

إشكالية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة والتي تتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت ذات انتشار واسع ومتزايد ومكملا قويا لوسائل الإعلام التقليدية.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لتحقيق التواصل الاجتماعي بين الناس من خلال خدمات كثيرة تقدمها منها سهولة التواصل وسرعة نقل المعلومات ولأخبار حيث أصبحت من الوسائل التي تستعين بها الشعوب ولتنظيم نشاطات الحياة السياسية. ويسعى الباحث من خلال ذلك إلى الكشف عن وظائف تلك الشبكات وخاصة الفيسبوك وهو الموقع الذي تمارس فيه المشاركة والتعبير وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا والموضوعات، ويولد أفكار وأساليب لها أهميتها، وأيضا طرق جديدة للتنظيم والتعاون بين أفراد المجتمع، وتتمثل مشكلة الدراسة في الوقوف على الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية والتي بدورها تساهم في تحسين مستوى المشاركة الإنتخابية في أوساط طلبة قسم العلوم السياسيةبجامعة ورقلة خلال الإنتخابات المحلية لسنة 2017.

وبعد تحديد الإطار العام لدراستنا نطرح الإشكالية التالية :

مامدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية لدى طلبة قسم العلوم السياسية خلال الانتخابات المحلية لسنة 2017؟

استكمالا لهذه الإشكالية تم طرح التساؤلات الآتية:

1-كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية؟

2- ما هي الوسيلة الأكثر استعمالا وتأثيرا على تحديد درجة المشاركة الإنتخابية في أوساط طلبة العلوم السياسية؟

3- ما حجم المشاركة الانتخابية لدىطلبة قسم العلوم السياسية وكيف كان تفاعل الطلبة مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات المحلية لسنة 2017؟

حدود الدراسة:

أ / **الحدود الموضوعية:** تتمحور حول الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتفعيل المشاركة السياسية والانتخابية.

ب / الحدود الزمنية :لقد حددنا في هذه الدراسة الإطار الزمني المتمثل في فترة الحملات الانتخابية المحلية لسنة 2017 خلال شهري أكتوبر ونوفمبر.

من أجل حصر الدراسة في مجال يمكن فيه طرح إشكالية وتساؤلات فرعية نجيب عنها.

حيث ترتبط حدود الدراسة الزمنية ببدء الحملات الانتخابية المحلية لسنة 2017 حتى يوم الإقتراع 23 نوفمبر 2017 موعد إجراء الانتخابات المحلية في الجزائر.

فرضيات الدراسة :

تم صياغة الفرضيات الدراسة على النحو التالي:

1- تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على تفعيل المشاركة الانتخابية

2- كلما زاد استخدام الأحزاب السياسية لشبكة الفيسبوك كلما زادت فعالية الحملات الانتخابية.

3- يعتبر الفيسبوك الوسيلة الأكثر تأثيرا على زيادة نسبة المشاركة الانتخابية لدى طلبة العلوم السياسية في الانتخابات المحلية 2017.

مناهج الدراسة :

المنهج الوصفي: نظرا لطبيعة الدراسة والتي نحن بصددها فقد اعتمدنا بشكل رئيسي على المنهج الوصفي، لما له من مزايا وخصائص تساعدنا على تحليل المضمون العلمي للدراسة إذ يتعامل هذا المنهج مع المشكلة وطبيعتها، ويعمل أيضا على قياس مستوى متغيراتها، ومعرفة أسبابها واتجاهاتها، ويعتمد هذا المنهج على وصف مجموعة من العوامل التي ساهمت في توضيح كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية .

منهج دراسة الحالة: وهو منهج يهدف إلى الحصول على معلومات شاملة عن الحالة المدروسة وذلك بالإهتمام بمختلف جوانبها ويساعدنا على التعرف على وضعية معينة بطريقة تفصيلية فهو يتجه إلى جمع البيانات العلمية لموضوع الدراسة، وقد قمنا باستخدام هذا المنهج في الدراسة الميدانية لطلبة قسم العلوم السياسية لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية.

المنهج الإحصائي: هو عبارة عن عملية جمع البيانات الإحصائية عن الظواهر المختلفة والتعبير عنها رقميا، أي جمع البيانات ومراجعتها وتصويبها وتبويبها ثم تحليلها وتفسيرها. تم استخدمه بعد جمع البيانات وتفريغها في جداول "إكسل" تم تحليلها ومعالجتها إحصائيا من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Spss).

الاستبيان: وهو أداة تستخدم لجمع البيانات عن طريق اختيار عينة الدراسة بطريقة منهجية للحصول على أفكار وآراء في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها.

مقدمة:

مصطلاحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي:هي عبارة عن مجموعة من الشبكات الاجتماعية موجودة على الأنترنت تتيح التواصل بين الأفراد أو المجموعات لها نفس الميول والتوجهات والآراء والأفكار،والاهتمامات المشتركة.

المشاركة السياسية:هي إعطاء المواطنين الفرص المتكافئة لاختيار شكل الحكم والاسهام في تقرير مصير دولتهم على النحو الذي يريدونه.

المشاركة الانتخابية:هي مشاركة الأفراد في إختيار ممثليهم وحكامهم عبر انتخابات نزيهة وحرة والتي يعتبر التصويت أحد أركانها.

تقسيم الموضوع:

يمكن تقسيــم الموضوع إلى ثلاثة فصول، في الفصل الأول نتناول ماهية شبكات التواصل الاجتماعي تطرقنا في المبحث الأول لمفهوم شبكات التوصل الاجتماعي، وفي المبحث الثاني خصائص وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المبحث الثالث دور شبكات التواصل الاجتماعي، أما الفصل الثاني نتناول الإطار المفاهيمي للمشاركة الانتخابية، تطرقنا في المبحث الأول مفهوم المشاركة الانتخابية، أما المبحث الثاني تناول الطبيعة القانونية للمشاركة الانتخابية وفي المبحث الثالث النظم الانتخابية، وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى الدراســة الميدانيــة لعينــة من طلبة قسم العلوم السياسية من أجل معالجة الإشكالية وتفسير نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

إن الثورة التكنولوجية الهائلة التي عرفتها وسائل الإعلام والاتصال، أفرزت نمطا اتصاليا جديد بسمات ومزايا تختلف عن سمات وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، من تفاعلية وتشاركية وكذا الفورية وغيرها من السمات والمزايا والتي جعلت هذا النوع من الاتصال أحد معالم العصر الجديد. وكل هذا وفرته شبكات التواصل الاجتماعي التي فتحت آفاقا واسعة أمام الأفراد وأتاحت سهولة الوصول إلى المعلومة وإمكانية نشر الأفكار والقضايا.

وأصبح بإمكان أي فرد في إبداء رأيه الكامل حول في كافة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إن الحديث عن تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي لا يمكن أن يمر دون ذكر ذلك التأثير الذي لعبته هذه الشبكات وبالخصوص موقع الفيسبوك في السنوات الأخيرة كوسيلة اجتماعية، لإيصال الأصوات لذا أصبح الفيسبوك وسيلة مهمة للتعبير عن الآراء والأفكار فبفضله صار بإمكان أي شخص أن ينقل الصور والمعلومة إلى جمهور واسع ليؤثر ذلك بإثراء الحوار.

المبحث الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي المنظومة الإلكترونية الأكثر استخداما وانتشارا، إلا أنها لم تأخذ نصيبها الأكاديمي من قبل الباحثين والدارسين خاصة مسألة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية.

ومن هذا المنطلق سنتناول في هذه المبحث مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعرض لمطلبين المطلب الأول يشمل التعريف والمطلب الثاني النشأة هذه الشبكات.

المطلب الأول : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

1- التعريف اللغوي:

تشير كلمة "**الشبـــكات**" في اللغة إلى شبك الشـــــيء أي انشب بعضه ببعض، أي الشبـك والخلــط والتداخل، واشتبك الظلام أي اختلط.[1]

والتواصل لغة يعني :الإقتران والاتصال والصلة والإلتئام والجمع والإبلاغ والإعلام .

ويعرف التواصل بأنه بناء علاقة بين فردين أودولتين أومجتمعين، مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.

التواصل يشمل التفاعل والتعاون الفكري، والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والثقافي والتربوي التعليمي، وأن التواصل لا يتوقف على مستوى المجتمعات والدول، ولكنه يشمل التواصل على مستوى الأفراد، فالتواصل كما يكون بين الفرد وآخر، يكون أيضا بين مجتمع وآخر.

كما يشير مصطلح **الاجتماعي** إلى:"الاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أوهومجموعة من الأفراد يربط بينهما رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم".

أما مصطلح **التواصل الاجتماعي** هو:" نقل الأفكار والتجـــارب وتبادل الخبرات والمعـارف بين الذوات والأفـراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهوجوهر العلاقات الإنسانيـة ومحقق تطورها". [2]

---

[1]- عبد المالك بولشفار، **شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب العربي الشباب المصري**، 2011-2014 نموذجا، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية ، جامعة أم البواقي: كلية الحقوق والعلوم السياسية)،2015/2014، ص 12.

[2]- ماجد العبد سكر، **التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه وآثاره ومعوقاته** ،(رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة: كلية أصول الدين)، 2011،ص ص7،10.

2- التعريف الاصطلاحي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي أوشبكات الإعلام الإجتماعي (SocialNetworks) بأنها مواقع(websites) أوتطبيقات أخرى (Application) مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور وغيرها.[1]

مواقع التواصل الاجتماعي (Social media web) :" هي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أوإضافة صفحاتها وبسهولة.[2]

وتعرف بأنها: " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها أوجمعها مع أصدقاء الجامعة أوالثانوية".

وتصنف هذه الشبكات ضمن مواقع الجيل الثاني، وسميت إجتماعية لأنها جاءت من مفهوم بناء المجتمعات وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الإنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه، ومشاركة صوره ومذكراته مع عائلته وأصدقائه وزملاء العمل.

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض ويمكن أن تشمل هذه الميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني،المدونات).[3]

تشير أيضا:"إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي تسمح للأفراد والمجموعات بإيصال صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع".[4]

---

[1]- خالد غسان يوسف مقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، عمان: دار النفائس،2013، ص24.

[2]جمال سند السويدي، **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك**، ط1،الإمارات: مركز الدراسات البحوث الاستراتيجية، 2013، ص20

[3] - وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفيسبوك على المجتمع**، ط 1، السودان: مدونة شمس النهضة،،2010، ص 06.

[4]- بشرى جميل الراوي، « دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير»، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد،18،جامعة بغداد،2012، ص 96.

وتعرفها هبة محمد خليفة بأنها:" الشبكة الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة المعارف والأصدقاء، كما تمكن من الأصدقاء القدامى من التواصل بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم".[1]

وتعرف على أنها:" فيها يجتمع الأفراد ذو والإهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم وقد يكون المجتمع طائفيا أودينيا أوحتى علميا".[2]

والشبكات الاجتماعية :" هي ببساطة وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط إلتقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية إذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة أو تقارب في الهوية أو الفكر أو الرغبة في التبادل المادي أو المعرفي أو محبة أو كراهيته لشيء معين أو علاقات دينية أو عقائدية، أو تناسق في المعرفة أو المركز الاجتماعي".[3]

فالشبكات الاجتماعيـــــة تقوم بجمع أعداد كبيرة من الناس بناء على اتجاهاتهم والتي هي في الغالب تكون معلنة عبر هذه المواقع في صفحات مخصصة لبياناتهم، والتي تساعد باتالي على تواصل جيد مع الآخرين عبر هذه الشبكات مستعينين في ذلك بالعديـــد من الوسائـــل ومنها البريد الإلكتروني والتدوين على صفحاتهم والمشاركة بالصور والفيديو.[4]

3- التعريف الإجرائي:

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: شبكات إجتماعية تفاعلية تشاركيـــة تتيح التواصل بين الأفراد والمجموعات، وبين المجتمعات والدول، تعزز العلاقات بينهم، وتجاوزت وظيفتها الاجتماعية وشملت جوانب الحياة الأخرى، وأصبحت وسيلة للتعبير وتهتم بالقضايا السياسية كالمشاركة السياسية والانتخابية عن طريق العديد من الشبكات خاصة الفيسبوك.

---

[1] – محمد المنصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية "العربية نموذجا**، (رسالة ماجستر في الإعلام والاتصال، جامعة الدانمارك: كلية الآداب والتربية)،2012، ص ص 27،28.

[2]– عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد :**المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط1،عمان: دار الشروق، 2008، ص100.

[3] – لامية صابر،محمد غزالي، **دراسات في الإعلام الجديد**، ط1، عمان: دار الإعصار العلمي، 2017، ص ص 159،190

[4] – وديع العزعزي، **الإعلام الجديد: مفاهيم ونظريات**، ط1،عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015، ص55.

المطلب الثاني: نشأة شبكات التواصل الإجتماعي

صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل" جون بارنز" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في سبعينيات القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي. وكانت قوائم البريد الإلكتروني و(BBS)" bulletin board systems" من أولى التقنيات التي سهلت التعاون الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا كانت باسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعية بشكلها الحديث بالظهور، مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل.

ويعتبر أول مواقع التواصل الاجتماعي هو"Classmates.com" انطلق في عام 1995

وهوموقع إجتماعي للاتصال والتواصل مع الاصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي ثم يبحث عن زملاء أخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية والددرشة في المنتديات.

أما في ماي من عام 1997 أطلق الموقع المشهور على شبكة التواصل الاجتماعي هو"sixdegerees.com" الذي أخذ اسمه من عبارة"six degrees séparation" أي ست درجات من الإنفصال التي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد لستانلي (Mililram Stanley).

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال، وأغلق مع نهاية عام 2000.

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر وقع(Friendster) في كاليفورنيا من قبل (Jonathan Abrams)، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهومتاح بعدة لغات(الإنجلزية والصينية، واليابانية والكورية، والإسبانية)، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.[1]

[1] –عبد الله ممدوح مبارك الرعود، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، (رسالة ماجيستر في الإعلام،جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام)،2012/2011،ص ص32،33.

وفي النصف الثاني من عام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة ظهرت شبكة في فرنس(Skyrock) كمنظمة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007.

وقبل ظهور الفايسبوك أنشىء في عام 2003 موقع (Myspace) الأمريكي، ونما بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006، وأهم ماقدمه (Myspace) هوتفضيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، وإضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للمسوقيين.

ونشأت في فبراير 2004 شبكة الفايسبوك على يد " مارك زكوربيرغ" في جامعة هارفارد وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم البعض إن أرادوا، ثم عممت لتشمل الموظفين وهيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية، جعلها تنموتتسع بسرعة لتحقيق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات.

ولما كان من الصعب العثور على الفيديوهات لأي حدث أومشاركتها عبر الإنترنت،جاءت فكرة اليوتوب بواسطة ثلاثة موظفين هم: تشاد هيرلي(أمريكي)، وستيف تشين(تايواني) وجاود كريم(بنغالي) الذين كانوا يعملون في شركة (paypal)، واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة، وفي الرابع عشر من فبراير من عام 2005 تأسس موقع (youtube)، وكانت ولادة الموقع في مدينة (MENLOPARK) في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريبيكية وكان الإصدار التجريبي له في ماي من عام 2005.

وفي مارس من العام 2006 ظهر موقع تويتر على يد جاك درزي(jack dorsey) وبيزستون (biz stone)، وافيان ويليامز(evan williams)، وتويتر خدمة أطلقتها شركة(obvious)، والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفضل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر(twitter) في أبريل من عام 2007.[1]

وفي سنة 2007 ظهر أول موقع إجتماعي مخصص للتربية الذي يسمح للمعلمين البقاء للتواصل مع المتعلمين من خلال Beebac، وفي سنة 2009 ظهر موقع اجتماعي آخر هو Quartwy مخصص للباحثين من أجل التسيير السهل للمخابر البحثية، وفي نفس السنة ظهر موقع MyEssec الذي أعلن عنه كأرضية للعمل التعاوني.[2]

[1] – عبد الله ممدوح مبارك الرعود **نفس المرجع السابق** ، ص ص34،35.

[2] – حليمة قادري، **التواصل الاجتماعي**، ط1، عمان: دار المنهجية، 2016، ص ص(19،20).

المبحث الثاني:خصائص وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي

تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات وخصائص وتقدم الكثير من الخدمات في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، كما توجد عدة أنواع لشبكات التواصل الاجتماعي، وعليه سنتناول في هذا المبحث أهم مميزات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي ثم نتعرض لأهم أنواع هذه الشبكات وذلك في مطلبين.

المطلب الأول: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الإحتياجات الإجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الإجتماعي، ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده لذا نجد أن لهذه الشبكات الاجتماعية خضائص محددة منها:

-**شاملة:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بسهولة .

-**التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارىء، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي سلبية الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارىء.

-**تعدد الاستعمالات:** شبكات التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل.

-**سهولة الإستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين .

-**اقتصادية في الجهد والوقت:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أوحكرا على جماعة دون أخرى.[1]

[1] -عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ط1عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع،2015،ص67.

-**الإنفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أوالإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والإستفادة من المحتوى.

-**المحادثة:**حيث تتميز شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أوالمعلومة المعروضة.

- **الترابط:** تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات، والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.[1]

المطلب الثاني:أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

مازالت شبكات التواصل الاجتماعي في تغير وتطور مستمر في الشكل والنوع وتعدد الخدمات، حيث توجد عدة أنواع لشبكات التواصل الاجتماعي وسنعرض فيمايلي أهم الشبكات الاجتماعية الي انتشرت بشكل واسع وهي:

أولا-الفيس بوكFacebook:

1- تعريف الفيسبوك: هوموقع إلكتروني للشبكة الاجتماعية يساعد الناس على الاتصال بأصدقائهم وعائلتهم وأصدقاء العمل بفعالية أكثر عبر الإنترنت، ينشيء المستخدمون (Profile) لهم يتضمن غالبا صور واهتمامات شخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة وتكوين مجموعات من الأصدقاء ويمكن لأي شخص الدخول إلى موقع الفيسبوك والتفاعل مع الأشخاص الذين يعرفهم ويثق بهم أو التعرف إلى أشخاص جدد يستطيع بموافقتهم التعرف على ما يسمحون له من معلومات تتعلق بهم وأصدقائهم.[2]

وقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" نموا كبيرا ومتواصلا، حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نموا ومتسارعا في عدد المشتركين ويعد موقع الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل انتشارا ورواجا لما يحققه من ميزات يتمتع بها رواده .[3]

---

[1] – خالد غسان يوسف مقدادي، **نفس المرجع السابق**،ص ص(26،27)

[2] – طاهر حسن أبوزيد، **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية** ،(رسالة ماجيستر، جامعة الأزهر غزة: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية)، 2012، ص 28

[3] - سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس،« استخدام شبكة التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى لمراهقين »،المجلد18، العدد2، جامعة عمان،2014، ص 76.

إذ أنه يمثل أداة لتسهيل التواصل الاجتماعي لأشخاص يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعيــة وروابط وصلات مع الآخرين.[1]

وهو موقع إلكتروني تملكة شركة الفيس بوك المساهمة العامة، تتعدد الجهات التي تستخدم الفيس بوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضا، فقد يستخدم في الفيس بوك لأغراض تعليميــة أو سياسية أو اجتماعيــة، أو لقيادة حملات توعويــة مجتمعيــة أو لأغراض ترفيهيــة أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبطت شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها.[2]

ويعرف الفيس بوك BookFace بأنه موقع ويب لتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتدويره شركة الفيس بوك، فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينـــة أو جهـــة العمل أوالمدرســـة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال مع الآخريــن والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال رسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهـــــم الشخصيـــة وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدرس والطلبة الجدد. [3]

وبأنه:" موقع للتواصل الاجتماعي لتبادل الآراء والحوار، والأفكار والصور والفيديوهات من خلال صفحة ملف شخصي يسمى(Profile) لكل شخص يقوم من خلاله بتكوين صداقات مع من يقبلون بصدقته كما يعرف بأنه:" عبارة عن مدونة شخصية، أوصفحة على الإنترنت يشير اسمه إلى دفتر رقمي صورا ومعلومات لمجموعة معينة، وتستخدم شبكة الفيس بوك لأغراض متعددة بناء على طبيعة ونوعية المجموعة التي تستخدمه".[4]

---

[1] – سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس **نفس المرجع السابق**، ص 77.

[2] – السعيدي حنان، ضيف عائشة، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي** ، (مذكرة الماستر الأكاديمي في العلوم الانسانية، جامعة ورقلة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية)،2015، ص 33.

[3] – فتحي حسين عامر، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك**، القاهرة: دار العربي ،2011، ص203.

[4] – محسن بن جابر بن عواض الزهراني، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات الت تواجه طلبة التربية العملية واتجهاتهم نحوها**،(أطروحة دكتورة في تقنيات التعليم، جامعة أم القرى السعودية: كلية التربية)، 2013، ص20،21.

2-نشأة شبكة الفيسبوك:

وهو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصي في بداية نشأتها في عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية، من قبل طالب جامعي يدعى(مارك زوكربيرج) فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة.[1]

وفتح الفيس بوك أبوابه أمام طلاب جامعات ستانفورد، وكولومبيا وبيل، وتدرج الموقع في استقطاب الجامعات تدريجيا حتى أصبح متاحا لجميع الجامعات الأمركية وبعض الجامعات الكندية، وفي نفس العام تم تعديل نطاق الشركة، فأصبح (Facebook.com) بعد أن تم حذف كلمة (the)، وتم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة Palo Alto في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وفي عام 2005 قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية مقابل مبلغ(200000) دولار، كما فتح الموقع أبوابه أمام جميع من يملك بريد إلكتروني عام 2006 بشرط أن يتجاوز عمره ثلاثة عشر سنة.[2]

وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام 2007م، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكة إلى كافة دول العالم.[3]

وفي أغسطس 2007 تم إصدار تطبق (Facebook iphone) الذي يقدم طريقة عرض لموقع الفيسبوك خاصة تناسب جهاز iphone.

وفي نوفمبر 2007 تم إدخال خدمة فيسبوك بيكون (Facebook Beacon) وهي مبادرة تسويقية تتيح للمواقع المختلفة الإعلان عن الأنشطة التي يقوم بها المستخدمون على ملفاتهم الشخصية في الفيسبوك في صورة إعلانات اجتماعية بهدف الترويج للمنتجات.

وفي يوليو 2008 أصدر الفيسبوك نسخة تجريبة من فيسبوك بيتا(FacebookBeta) وهوعبارة إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام.[4]

---

[1] – عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، **نفس المرجع السابق**،ص 63.

[2] – محسن بن جابر بن عواض الزهراني،**نفس المرجع السابق**، ص ص 21،22.

[3] – عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، **نفس المرجع السابق**، ص63.

[4] – محسن بن جابر بن عواض الزهراني،**نفس المرجع السابق**، ص 23.

3- مميزات شبكة الفيس بوك:

للفيس بوك عدة خصائص التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ومن أهمها:

-**الوال Wall**: والتي يطلق عليه لوحة الحائط، وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

-**الوكزة Pokes**:التي تتيح للمستخدمين إرسال "وكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.[1]

- **الصور Photos**: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع، ويمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية، وبالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذين يمكنهم مشاهدة ألبوم معين، ومن سماته أيضا القدرة على تسمية المستخدمين في صورة ما، فعلى سبيل المثال: إذا كانت إحدى صور تشمل على أحد الأصدقاء المستخدم، فإنه يمكن للمستخدم تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة، أوإضافة تعليق ما، وسوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصديق بأنه قد تم تسميته، مع تزويده برابط لمشاهدة هذه الصورة.

- **المكانة Status**: أوالحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- **التغذية الإخبارية Feed News**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجمع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة، وأعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء المستخدم.

- **تعليقات الفيس بوك Facebook Notes**: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات،والصور التي يمكن تضمينها.

- **تطبيق الأحداث Events**: الذي يوفر للمستخدمين وسيلة إبلاغ الأصدقاء عن الأحداث المرتقب وقوعها.

- **تطبيق الفيديو Vidéo**:الذي يوفر إمكانية تبادل أفلام الفيديو المنزلية بين الأشخاص.[2]

---

[1] - حليمة قادري، **نفس المرجع السابق**، ص ص(137،139).

[2]- **المرجع نفسه**، ص 138.

- **تطبيقات Chess وScrabble:** وهذان التطبيقان يتيحان للمستخدمين إمكانية لعب مباريات مع أصدقائهم، هذه الألعاب غير تزامنية بمعنى أن الخطوات التي يقوم بها المستخدم يتم حفظها على الموقع، مع إتاحة الفرصة أمام الطرف الآخر للقيام بالخطوة التالية في أي وقت من الأوقات بدلا من القيام بها على الفور بعد الخطوة السابقة.

- **الحسابات Les Comptes** :وهنا نتحدث عن الأشخاص الذين يكون معهم الفرد علاقة على مستوى صفحته، والذين يحملون اسم صديق.

- **الجماعات Lesgroupes:** وهم مجموعة من الأعضاء لهم نفس الاهتمامات والجماعات أو المجموعة هم عبارة عن أعضاء وليسوا أصدقاء، والجماعة قد تكون مفتوحة أومغلقة وحتى يقبل فرد ما (صاحب صفحة) للتفاعل مع الجماعة.[1]

- **الملف الشخصي Profiel:** فعندما تشترك بموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك والأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

- **إضافة صديقAdd Friend:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريد إلكتروني.

- **الهدايا Gifts:** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا إفتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإستقبال الهدية.

-**السوق Marketplace:** وهو المكان أوالفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

-**إنشاء صفحة خاصة على الموقعFacebook:** نستطيع إنشاء صفحة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بالفيس بوك ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع **FacebookAdds** والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيس بوك، تدفع يوميا أوشهريا أوسنويا على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.[2]

---

[1] – حليمة قادري، **نفس المرجع السابق**، ص140 .

[2] – خالد غسان يوسف المقدادي، **نفس المرجع السابق** ص ص(35،37).

ثانيا–ماي سبيس My Space: وهوموقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الوب، أسسه كا من كريس دي وولف (Chris Dewolfe) وتوم أندرسون (Tom Anderson) عام 2004 ويقدم شبكة تفاعلية في الخدمة بلإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأشخاص المسجلين، ويقع مقر الشركة المالكة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بينما يقع مقر الشركة الأم " نيوزكوربوريش" في مدينة نيويورك والتي يملكها الملياردير روبرت مردوخ.

طبقا لموقع أليسكا إنترنت يعد موقع ماي سبيس هوسابع أكثر مواقع الوب الإنجليزية شعبية في العالم، وسادس أكثر مواقع الوب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع المشابهة الأخرى وحاز على 80 % تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية.[1]

ثالثا–يوتيوب You Tube:أطلق الموقع رسميا في نوفمبر 2005، وفكرته تأسيس موقع لتبادل لقطات الفيديو على أن يكون الموقع سهل الاستخدام وسهل التحميل، كما لا يقتصر على مجرد إرفاق الملفات المرئية بل يمكن وبسهولة إنشاء قنوات خاصة تبث من خلالها مئات الملفات بشكل يومي، وفي عام 2010 قامت شركة جوجل المالكة لليوتيوب بإعادة تصميم الصفحة الرئيسية من الموقع، ويتنوع محتوى الموقع بين مقاطع أفلام، وتليفزيون، ومقاطع الموسيقى، ومن أبرز إستخدامات اليوتيوب: استخدام اليوتيوب للحصول على الأخبار، والمعلومات العامة، استخدام اليوتيوب في التعليم، وفي الترفيه، واستخدام اليوتيوب في الإعلانات.[2]

رابعا–التويتر Twitter:هوإحدى شبكات التواصل الاجتماعي، والتي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية لعبت دورا مهما جدا في أحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي، وأخذ تويتر أسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد، تخذ من العصفورة رمزا له، وهوخدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أوفي حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة.[3]

---

[1] – وديع العزعزي، **نفس المرجع السابق**، ص ص(58،59).

[2] – **المرجع نفسه**، ص ص(60،61).

[3] – علاء الدين محمد العفيفي المليجي، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ط1، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي،2015، ص ص(181،182).

خامسا-لينكد إنLinkedin: هوعبارة عن موقع اجتماعي مهني يسمح للممارس بنشر سيرته الذاتية على المباشر، وبتكوين شبكة مهنية تسمح لتواصل مع أفراد يمارسون مجالا مماثل أو أقرب إلى الميدان الذي يهمنا، وهو أحد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الإعلامية على شبكة الإنترنت، مؤسس هذا الموقع هوجيف وينرJif Winner، وقد تأسس الموقع في شهر ديسمبر من عام 2002، وبدأ نشاطه في شهر ماي 2003، ويستخدم هذا الموقع أساسا لإقامة الشبكات المهنية، وترتكز شبكة "لينكد إن" على فكرة التواصل بغرض بناء المستقبل المهني حيث يمكن للأشخاص ذوي الإهتمامات المشتركة، الذين يعملون شركات مختلفة أن يلتقوا مع غيرهم من المتخصصين، ويتبادلون الخبرات.[1]

سادسا-ويكي Wiki:هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانية مشتركة (جماعية)، وهو الموسوعة التي تضم الملايين من المقالات بمعظم لغات العالم، وأشهر هذه المواقع Wikipedia الذي يمكن أن المتصفحين من تعديل وتحرير وإنشاء مقالات جديدة وإضافتها لمحتويات الموقع الذي يشكل موسوعة كبيرة من المعلومات حول العالم.[2]

و تتلخص فكر مواقع ويكي في أن كل شخص يمكنه المشاركة في كتابة المحتويات في الموقع فكل صفحة من ويكي تحوي أسفلها رابط بعنوان "edit"، أو تحرير ومن خلال الضغط عليه يمكن لأي شخص أن يعدل في محتويات الموقع، و يستخدم أوامر سهلة لتنسيق النص، إذا فالويكي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية، ومشاركة المعلومات، والتشجيع على العمل الجماعي بين رواده.[3]

سابعا-الإنستغرامInstgram: يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أوتسجيل الإعجاب، وهومن المواقع التي أكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والإنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية، حيث كانت بداية الإنستغرام عام 2010 م حينما توصل إلى تطبيق يعمل على إلتقاط الصور واضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.[4]

---

[1] – حليمة قادري، **نفس المرجع السابق**،ص ص(144،145).

[2] – أحمد يونس محمد حمودة، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، (رسالة الماجيستر في الدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية)، 2013، ص59.

[3] - حليمة قادري، **نفس المرجع السابق**،ص ص(151،152).

[4] – عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، **نفس المرجع السابق**، ص66.

المبحث الثالث: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي

لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات عديدة، أهمها اجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم نظرا لإرتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات.

المطلب الأول: التأثيرات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي:

يعيش العالم في مجتمع ما بعد الصناعة أوما بعد الحداثة، وهومجتمع رقمي عالمي،أفرز بدوره مابات يعرف بالإنسان الرقمي، الذي يسأل نفسه ماذا سيحصل بعد؟ بدلا من السؤال التقليدي: ماذا سنفعل؟ فقد أصبح النشاط الاتصالي تيارا مجتمعيا لا يمكن لأحد أن يكون بمعزل عنه، والإنسان أمام فيض من المعلومات والأفكار والمشاعر.

إن التأثيرات الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعية باتت واضحة في مختلف مجالات الحياة، لدرجة أن هناك من الباحثين من يميل إلى وصف المدونين ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بأنهم مؤرخوا العصر.

والمؤكد أن من بين التأثيرات الاجتماعية الواضحة لشبكات التواصل الاجتماعي أن الفرد قد أصبح أكثر تحرر بفضل المرونة المادية(Physical) والتقنية لهذه الوسائل، التي جعلت تداول المعلومات وتبادلها بين البشر في غاية السرعة، فقد تجاوزت التقنية، مدعومة برغبة الإنسان الفطرية في التحرر.

فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تنشىء مجتمعا افتراضيا حيا وتفاعليا يتشابه في معظم الأحيان وفي كثير من سماته مع المجتمع الواقعي، حيث يمكن التواصل المستمر عن بعد دون عوائق ملموسة، وبالتالي تتحول حياة الفرد تدريجيا لتكون قائمة على" التواصل الإلكتروني" .[1]

وهناك تأثيرات لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وخاصة في مجال التعليم العام والجامعي، إذ أدى التطور المتسارع في هذه الشبكات إلى آثار قوية في قطاع التعليم حيث فتح مجالات واسعة لتيسير الوصول بالمواد التعليمية للطالب، مع تغيير أسلوب تلقي المعلومة واختبار مدى استعاب، وكذلك تسهيل العملية الإدارية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، ومن أهم التوجهات الراهنة في الفضاء الإلكتروني في مجال التعليم ظاهرة " الشبكات التعليمية" التي تتيح إمكانية رفع المواد الدراسية على الشبكة ليتاح الوصول إليها بواسطة المدرسين والطلاب، والتحاور بشأنها بصورة تماثل ما يتم في شبكات التواصل الاجتماعي.[2]

---

[1] -– جمال سند السويدي، **نفس المرجع السابق**، ص ص60،61.

[2] – **المرجع نفسه**، ص ص63،64.

وهناك تأثيرات عدة لشبكات التواصل الاجتماعي منها تعميق الفجوة الثقافية والحوارية والحوارية والتواصلية بين الأجيال، والمقصود ليس الفجوة بين الأجيال الراهنة فحسب، بل في المستقبل أيضا وستزداد الفجوة طرديا، أي كلما زادت قدرات شبكات التواصل الاجتماعي وإمكاناتها وعدد مستخدميها ازددت الفجوة بين كل جيل والذي يليه.

وأسهمت شبكات التواصل الاجتماعي كذلك في التمكين المعرفي للمرأة، وفي التشبيك بين النشطات نسائيا، والمنظمات النسوية في العالم، وكذلك داخل المجتمع الواحد، وكان لها دور في تعزيز مقدرة المرأة على إقامة علاقات اجتماعية خارج الأطر التقليدية، وبذلك تكون هذه الشبكات قد أسهمت من وجهة نظر العديد من الباحثين، غي تحرير المرأة من القيود العائلية والمجتمعية.

سهولة التعارف والتواصل بين البشر، فقد حققت شبكات التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف والاتصال بين الشباب العربي.

إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر، حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويتاقش أصحابه فيها.

صقل المعرفة وزيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة وكذلك فإن النقاش الذي يدور في فلك شبكات الاتصال يصقل المعرفة، والحضور الدائم للمستخدم مرئيا ومسموعا ومكتوبا، حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية بث أي محتوى دون قيود مجتمعية أو قانونية، فالذي يمتلك وسيلة للربط على شبكة الإنترنت يستطيع الاستفادة من خدمات وإمكانات شبكات التواصل الاجتماعي في بث فيديو أو صور أووثائق أو يتحدث إليهم.[1]

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي"منبرمن لا منبر له" فكل من لا يملك القدرة على الظهور في وسائل الإعلام المختلفة أو يعتلي أي منبر إعلامي، يستطيع بث ما يريده ليستقبله عدد كبير من متابعي شبكات التواصل الاجتماعي، كما أضحى المستخدم مراسلا إعلاميا، سواء في نقل وموضوعات معينة المباشر للصورة من مكان الحدث نفسه والأخبار الفورية أو في التعبير عن مواقفه إتجاه الأحداث الجارية، ثم التأثير في الرأي العام أو على الأقل تثقيفه حيال قضايا معينة.[2]

[1]- جمال سند السويدي، **نفس المرجع السابق** ،ص ص(24،25) .

[2] – **المرجع نفسه**، ص ص (27،28).

تعد شبكات لبتواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فبقدر مالها من منافع وإيجابيات تفيد رواده، فإن لها عواقب سلبية، على الفرد أن يكون على دراية بها نذكر منها:

الإدمان الإلكتروني مع تدني الإحساس بالوقت،إذ ان تعدد شبكات التواصل الاجتماعي و تنوعها يؤديان إلى حدوث تقارب او إنجذاب بين المستخدمين، ومن ثم يتوقف الشعور بالزمن والإحساس بالوقت فيستمر الشخص في التواصل بحيث لا يستطيع أن يترك متحدثيه لبرهة، بل قد تصيبه أعراض الإدمان من صداع و تأثر في الرؤية.

الجرائم الإلكترونية، فقد اتاحت التطورات السريعة في شبكات التواصل الاجتماعي والروابط التي توفرها شبكة الإنترنت تنامي حجم الجرائم الإلكترونية،وقد تنوعت هذه الجرائم بصورة كبيرة فأصبح منها جرائم مالية وثقافية وسياسية واقتصادية وجنسية، مثل الاحتيال والنصب عبر هذه الشبكات من خلال تقمص شخصيات وهمية أو التحرش الجنسي بالأطفال وغير ذلك.

الإشباع و الاحتياجات العاطفية: في ظل اندماج المستخدم مع هذه الشبكات وزيادة الاعتماد عليه، ينتبه الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنه، ومن ثم السعي للمزيد ليحصل على الإشباع الشخصي و العاطفي، وهو بطبع يستحيل تحقيقه غي الفضاء الإلكتروني، مما يؤدي في نهاية المطاف على اضطربات نفسية، وقد لا يستجيب لمتطلبات بناء الأسرة، ومن ثم تزداد الأمراض النفسية ما بين الإغتراب والإنطوائية والقلق النفسي.

فقدان الرغبة في التغيير الذاتي: إن اتساع الفضاء الإلكتروني ونمو إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي قد يفقد الفرد الرغبة في تحسين حياته أو تغيير سلوكياته، حيث يسري داخله شعور عام الرضا والقدرة على تكييف الظروف من حوله وفق ما يريد.

ضعف تأثير الأسرة في سلوك الأبناء: إن معايشة الأبناء، وخاصة في سن المراهقة لشبكات التواصل الاجتماعي تجعلهم أقل تأثرا بقيم الأسرة، وتضعف إدراكهم لتوجيهات الأباء، ومن ثم يتراجع تأثير الأسرة على الأبناء، وفي المقابل يزداد تأثير المجتمع الإفتراضي.[1]

التحرش والقذف: لقد أصبح الإنترنت مسرحا لكثير من السلوكيات غير المقبولة اجتمتعيا و من بينها السب والقذف العلني، إذ يلجأ البعض إلى تدنيس سمعة الآخرين وتشويشها وإلحاق الأذى بهم.

التطاول على الهوية: هناك من الأشخاص نت يتولى بمهمة تسلية بعطيات الآخرين والذي يكون فيها الفرد الذي وقع عليه الجرم هو السبب في تزويد هؤلاء الأشخاص بملفه الشخصي.[2]

---

[1] -– جمال سند السويدي، **نفس لمرجع السابق**، ص ص 15،26.

[2] -حليمة قادري، **نفس لمرجع السابق**، ص ص155،157.

المطلب الثاني: التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي

إن طبيعة هذه الشبكات من شأنها إيجاد بيئة فكرية تفتح المجال أمام التغيير السياسي، إذ بإمكان الإنترنت أن تولد ضغوطا سياسية، لأنها هي نفسها ذات طبيعة ديمقراطية قادرة على تحقيق المشاركة الشعبية، حيث لا توجد قيود أومحددات أوحجر على حرية التعبير على الإنترنت من ناحية، بالإضافة إلى أن طرح الآراء السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي تدفع أعدادا كبيرة وهائلة من المتابعين لتبنيها من ناحية أخرى، الأمر الذي قد يدفع الحكومات إلى تغيير سياستها لتتناسب مع متطلبات الرأي العام من ناحية ثالثة، إذ أن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت قد أدت أدوارا كثيرة منها:

-ازدياد الوعي السياسي بين المواطنيين بصورة غير مسبوقة، حيث أن التواصل بين مستخدمي المواقع يوفر الفرصة للنقاش ويتيح مزيد من الفهم للقضايا والموضوعات السياسية المثارة، وخاصة في ظل وجود خبرات متنوعة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيمن مثقفين وسياسين واكاديميين وأناس عادين.

- ويرى بعض الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور واضح في تشجيع المواطنيين على المشاركة السياسية، حيث توفر هذه الوسائل الفرص لمزيد من الفهم لحقوق المواطنة، وتعميق إدراك المواطنيين لقضاياهم.

-إزدياد دور المؤسسات الإقليمية والدولية في تشجيع المواطنيين على المشاركة في صنع السياسات العامة لدولهم، مايزيد من تأثير هذه المؤسسات في السياسات الداخلية للدول .

- ازدياد قوة المجتمع المدني حيث اتخذ من شبكات التواصل الاجتماعي منصة للانتشار، وممارسة دوره العابر للقيود المحلية التي تضعها بعض الحكومات والسلطات على أنشطة هذه المؤسسات في داخل الدول، كما تنامى ارتباط الشباب بهذه المؤسسات ورغبتهم في بناء علاقات معها للدفاع عن قضاياهم وتبني وجهات نظرهم.[1]

أطلقت في الآونة الأخيرة على الانتفاضات الجماهرية والثورات الشعبية، التي اجتاحت شمال افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط ومازالت متواصلة، أطلقت عليها تسميات عديدة منها:(ثورة الفيس بوك، الربيع العربي، ثورة الياسمين، ثورة الفراعنة) وغيرها، فإن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا رياديا في هذه التحركات الشعبية [2]

[1] - جمال سند السويدي، **نفس المرجع السابق** ، ص ص(39،42).

[2] - علاء الدين محمد عفيفي المليجي، **نفس المرجع السابق** ، ص 182.

وقد استخدموا هذه الشبكات كوسيلة تفاعلية بينهم، ونشر وتبادل الأخبار والمعلومات الهامة وتحديد مواعيد وأماكن التحشدات الجماهرية التي ينوون الانطلاق منها، إلى أماكن ذات تأثير رمزي على جميع المواطنين كالساحات والميادين العامة، كما أوصلوا أنباء تلك التحركات الجماهيرية إلى كافة أنحاء العالم عبر شبكات التواصل الاجتماعية والهواتف النقالة والفضائيات التيلفزيونية.

لقد استفاد الشباب التونسي في بداية تحركهم من معلومات التي سربها موقع ويكيليكس الإلكتروني، عن رسالة سفير الولايات المتحدة الأمريكي في تونس، التي تحدث فيها عن الثورة الهائلة التي يمتلكها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وزوجته، فكانت تلك الرسالة مادة دسمة تلاقفها المحتجون ونشروها على مواقعهم في الفيسبوك، تويتر، المسنجر والهواتف النقالة وغيرها من الشبكات الاجتماعية الاخرى، الأمر الذي أدى إلى إقبال ملفت من الشباب على هذه الشبكات.[1]

وإذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت قد أدت دورا بارزا في إشعال فتيل الاحتجاجي الذي قاد في النهاية إلى إحداث تغيير سياسي في دول مصر وتونس، وقد أثبتت فاعلية استثنائية في حشد النشطاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر والفيسبوك، لتنظيم التظاهرات.[2]

وفي العودة إلى ماقبل أحداث الثورة الشبابية المصرية والدور الذي لعبته المدونات الإلكترونية في تهيئة الأجواء السياسية للثورة، تم تسليط الضوء على (العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة الساسية في مصر)، ارتبط صعود المدونات المصرية عامي(2004-2005) واللذين شهدا بتصاعد حملة رفض توريث الحكم في مصر، ثم الفعاليات المرتبطة بالإنتخابات البرلمانية وأول انتخابات رئاسية تعددية، حيث أدى الحراك السياسي الذي شهدته البلاد في ذلك الوقت إلى إتجاه القوى المعارضة إلى التعبير عن آرائها عبر الإنترنت باعتباره وسيلة سهلة للتعبير عن آرائهم، وهوساعد على انتشار المدونات التي حملت آراء المعارضين من مختلف الاتجاهات، حيث ارتبط ظهورها بحركات المعارضة السياسية، مما جعلها ساحة مفتوحة للتعبير عن مختلف التوجهات السياسية. [3]

---

[1] علاء الدين محمد عفيفي المليجي، **نفس المرجع السابق** ، ص ص (183،186)

[2] – جمال سند السويدي، **نفس المرجع السابق**، ص 54.

[3] – **المرجع نفسه**، ص ص (57،58).

وقد لاحظنا كيف ترددت الشعارات ذاتها في ميادين عربية عدة بفعل لقطات مصورة تبادها مستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما موقع"اليوتوب" الذي تحول في مرحلة من المراحل الأحداث في تونس ثم مصر وسوريا إلى وكالة أنباء نشطة توزع خدماتها المصورة على هذه شبكات،كما يلاحظ أن التوظيف السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي قد وفر للكثير من حركات المعارضة في بعض الدول فضاء رحبا لنشر الأفكار، وساعد هذا التوظيف في الترويج لهذه الحركات شعبيا، حيث بدا بعضها اكبر من حجمه الحقيقي وسط المجتمع بفعل نشاطه المكثف على شبكة الإنترنت، فعلى سبيل المثال جاء مولد "حركة شباب06 أبريل"، ثم الانتشار الشعبي لها في مصر عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك.[1]

وبهذا ازدادت أهمية الشبكات الاجتماعية وازدادت معها في نفس الوقت أعداد المشتركين الجدد فيها وخصوصا في العالم العربي، الذي لم يعر أهمية لهذه المواقع قبل استخدامها من قبل الشباب الثائر في كافة البلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط، وقدرت وسائل الإعلام في تغطيتها لأحداث الثورة المصرية.[2]

بالإضافة إلى ماسبق أصبح بإمكان السياسيين متابعة ردود الأفعال الفورية على قراراتهم ومشاهدة استطلاعات الرأي الآنية حول تصريحاتهم، وبات الاقتراع في الانتخابات متاحا عبر الإنترنت دون مخاطرة بحدوث تلاعب أو أخطاء، وأنتجت شبكات التواصل الاجتماعي معطيات جديدة على مستوى تكوين جماعات الضغط السياسي وتشكيل الأحزاب وتحديد شعبيتها وتأثيرها نظرا إلى سهولة التشارك في الأفكار والآراء عبر مختلف هذه شبكات.[3]

واستخدام الشبكات الاجتماعية في التحشيد السياسي وفي شن الحملات السياسية يسمح للمرشح السياسي بالتخلي عن الكثير من الجهود والنشاطات التقليدية مثل المؤتمرات والندوات والخطابات في الحشود وممارستها إلكترونيا، حيث يصبح مقره الانتخابي هوصفحته على الفيسبوك التي تسمح له بالقاء بناخبيه ومؤيديه وإطلاعهم على أفكاره وشعاراته، ويتمكن من أخبارهم عن أهم المستجدات والأحداث المستحدثة في حملته، وأن الكثير من المرشحين للإنتخابات على مستوى المحلي يلجئون لهذه الطريقة ممن لا يملكون المال الكافي أو الشبكة التطوعية من الأشخاص لتنظيم حملته الانتخابية.[4]

---

[1] – جمال سند السويدي، **نفس المرجع السابق** ، ص58.

[2] – **المرجع نفسه**، ص 55.

[3] – **المرجع نفسه**، نفس المكان

[4] – عبد الكريم فهد الساري، سؤدد فؤاد الآلوسي، **الإعلام والتسويق السياسي والانتخابي**، ط1،عمان: دار أسامة للنشر، 2013، ص ص (135،134).

خلاصة الفصل:

وخلاصة لهذا الفصل، يتبين أنه في السنوات الأخيرة قد ظهر عدد كبير من شبكات التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، لما لها من أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية والسياسية، ولكونها من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، حيث أصبحت أهم ثورة إلكترونية عرفتها البشرية في مجال التواصل الاجتماعي والتفاعل الدائم بين أعضاء البنى الاجتماعية، وأسرع طرق التواصل وأبسطها لتلبية حاجاتهم ورغباتهم.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أيضا من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تنشئة النشىء وإكسابهم عادات وسلوكيات معينة ، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي والسياسي، ونلاحظ أن هذه الشبكات كانت المحرك الأساسي للثورات والمظاهرات والأحداث التي حدث في العالم مؤخرا.

ومن أبرز هذه الشبكات شبكة الفيسبوك والذي يتم عن طريقها وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الوقع لنقل المعارف والأخبار وتكوين الرؤى، والتوجهات دون قيود.

وعرف هذا الموقع نموا كبيرا متواصلا حيث يعد قمة شبكات التواصل الاجتماعي نموا وتسارعا في عدد المشتركين.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي للمشاركة الانتخابية

تمهيد

تحتل فكرة المشاركة السياسية بصفة عامة مكانة مهمة في الأنظمة السياسية المعاصرة وتعتبر المشاركة السياسية موضوع من المواضيع المهمة والمتداولة من دولة إلى أخرى في مجال العلوم السياسية، والذي شغل بال القادة السياسيين والمهتمين بشؤون الإدارة والحكم. فالمشاركة السياسية هي جوهر البناء السياسي للمجتمع المجتمع الديمقراطيي.

فالمشاركة السياسية ركيزة أساسية للديمقراطية ويتوقف تطورها على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته بما فيهم طلبة الجامعات، وتعد المشاركة الانتخابية المظهر الرئيسي للمشاركة السياسية وأكثرها وضوحا في جميع بلدان العالم من قبل الشعوب عن طريق التصويت.

ويعتبر الصوت الذي يدلي به المواطن في الانتخابات هوالنصيب الفردي في المشاركة الانتخابية، كما أنه بمجرد التكلم عن المشاركة السياسية يتبادر في الأذهان مباشرة الانتخاب ذلك أن الإعتقاد السائد لدى الكثير هوالمشاركة الانتخابية نفسها المشاركة السياسية.

و يمثل الانتخاب الصورة الحقيقية والواقعية والعملية لممارسة المشاركة السياسية فكثيرا ما تقاس فعالية الديمقراطية والانظمة بقيمة المشاركة في الانتخابات أوالتصويت، وعليه فإن المشاركة الانتخابية هي الوسيلة الأفضل والأكثر فعالية في تحقيق المشاركة السياسية، لأنها تتتسم إزاء الصور والأشكال الأخرى من المشاركة السياسية بقدر كاف من الانتظام والديمومة.

المبحث الأول:ماهية المشاركة الانتخابية

لتوضيح مفهوم المشاركة الانتخابية يقتضي بنا التطرق إلى مفهوم المشاركة السياسية بصفة عامة لأنها الأشمل وتتخذ عدة مظاهر وصور كثيرة أبرزها المشاركة الانتخابية التي كونها أحد أبرز مجالات المشاركة السياسية، وتندرج تحتها فهي أبرز صورها.

المطلب الأول : مفهوم المشاركة السياسية والانتخابية

أولا- مفهوم المشاركة السياسية:

يقتضي تعريف المشاركة السياسية توضيح المقصود بمصطلح المشاركة بصفة عامة تمهيدا لطرح مفهوم المشاركة السياسية

فالمشاركة تعني أي عمل تطوعي من جانب المواطن بهدف التأثير على اختيار السياسات العامة وإدارة الشؤون العامة أو اختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي أومحلي أوقومي.[1]

ولتحديد مدلول المشاركة، فإنه يمكن القول بوجود خصائص ثلاثة للمشاركة وهي:

أ-الفعل: ويقصد به الحركة الفعالة، والأنشطة الإيجابية للجماهير لتحقيق هدف أوعدة أهداف.

ب-التطوع: ويقصد به أن يقوم المواطنون بعملية المشاركة طوعا واختيارا منهم للمسؤولية التي يجب أن يتحملوها إزاء قضايا المجتمع.

جـ-الاختيار: ونعني به إعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة والتعضيد للعمل السياسي والقادة السياسيين في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم وأهدافهم المشروعة.[2]

تتعدد تعريفات المشاركة السياسية وتتنوع نظرا لأهميتها ودورها الحيوي والفاعل في أنظمة الحكم على اختلاف توجهاتها.

فالمشاركة السياسية هي دور يقوم به المواطن بشكل فردي أوجماعي في مجال تشكيل أجهزة الحكم وصنع السياسات العامة والأهداف الأساسية للمجتمع وتحديد أولوياتها.[3]

تعرف المشاركة السياسية بأنها:" تلك الأنشطة المشروعة، التي يمارسها المواطنون العاديون بهدف التأثير في عملية اختيار أشخاص الحكام وما يتخذونه من قرارات".[4]

وهي مشاركة أعداد كبيرة من الأفراد والجماعات في الحياة السياسية.[5]

---

[1] – أحمد شلبي، **العلوم السياسية وأصول التنظيم السياسي المحلي والدولي في عصر العولمة**، ط1، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث،2012،ص452.

[2] – داود الباز ، **حق المشارك في الحياة السياسية**، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2006، ص ص(15،16).

[3] نجاد البرعي، **إصلاح النظام الانتخابي**، ط1، مصر: جماعة تنمية الديمقراطية، 1998، ص 35.

[4] – محمد حسين دخيل، **إشكاليات التنمية الاقتصادية المتوازنة**، ط1، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2009، ص140.

5-Lucien w. pye **,Aspects of political development series in comporative policies Boston ,** mA: little, Brown , 1966) p. 52-55.

والمشاركة السياسية لدى صموئيل هنتنغتون " هي أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير على عملية صنع القرار الحكومي، وهي إما فردية أوجماعية، منظمة أوعفوية، موسمية أومستمرة سلمية أوعنيفة، شرعية أوغير شرعية".[1]

وأن المشاركة السياسية تعني:" تلك الجهود الاختيارية أوالتطوعية يقوم بها أفراد المجتمع للتأثير على بناء القوة في المجتمع، والمشاركة في صنع القرارات الخاصة به في ظل الموقع الطبقي الذي يحتله الفرد في البناء الطبقي، وتتم المشاركة في صور متعددة بدءا بالإهتمام بأمور المجتمع والمعرفة السياسية، ومرورا بالتصويت الانتخابي والترشح للمؤسسات السياسية والانتماء الحزبي، انتهاء بالعنف السياسي ".[2]

كما تعني تلك الجهود المشتركة الحكومية والأهلية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أوالتي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطط مرسومة، وفي حدود السياسة الاجتماعية للجميع.[3]

وتعرف بأنها تلك الانشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه في صناعة السياسة العامة بشكل مباشر أوغير مباشر أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي.[4]

وهي تعبر عن أنشطة وأعمال تستهدف اختيار الحكام، والتأثير في القرارات، وصنع السياسة العامة.[5]

فالمشاركة السياسية هي السلوك المباشر أو غير المباشر الذي بمقتضاه يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يؤثر في إتخاذ القرار تتحديد الأهداف العامة في المجتمع وتحقيقها.[6]

وللمشاركة الانتخابية صور متعددة تشمل المشاركة في النشاط الانتخابي والالتحاق بالأحزاب والتجمعات السياسية والنقابات والمنظمات التطوعية، والمشاركة في الأنشطة العنيفة كالاحتجاجات والتظاهرات.[7]

---

[1] – ثروت مكي، **الإعلام والسياسة:وسائل الاتصال والمشاركة الساسية**، ط1، القاهرة: علم الكتب، 2005، ص 67.

[2] – حريزي زكريا، **المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في تكريس الديمقراطية التشاركية– الجزائر نموذجا** ، (رسالة ماجيستر في العلوم السياسية، جامعة باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)2010/2011، ص ص 15،16.

[3] – حيرش جمال، بن علية أمحمد، **النظام الانتخابي وأثره على المشاركة الانتخابية في الجزائر (1999/2016)**، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة الجلفة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)، 2016/2017 ص 25.

[4]– عبد الهادي الجوهري، **دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**، ط8،الاسكندرية،:المكتبة الجامعية،2001، ص323.

[5]– طارق محمد عبد الوهاب، **سيكولوجية المشاركة السياسية**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر،1999، ص 108.

[6]–David sears, **politcalsocialisation**, in fred Greenstein and nelson polby M eds hand book political scien science vol2 Massachusetts, addition welspublsihing company,1975 ,p95.

[7] - محمد احمد درويش ، **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني** ،القاهرة: عالم الكتب ،2009 ، ص238 .

ثانيا– مفهوم المشاركة الانتخابية:

تعتبر المشاركة الانتخابية قلب المشاركة السياسية وتندرج تحتها، فهي أبرز صورها وجزء مهم منها، خصوصا وأنها تغطي كافة الصور التقليدية لهامثل:الترشح والنشاط في العمل والتصويت، فالمشاركة الانتخابية إذا هي الوسيلة الأفضل والأكثر فعالية في تحقيق المشاركة السياسية، لأنها تتسم إزاء الصور والأشكال الأخرى من المشاركة بقدر كاف من الانتظام والديمومة.[1]

المشاركة الانتخابية هي عملية إرادية واعية ومستمرة ومتراكمة وإن كانت موسمية حتى يتمكن للأفراد الحق في مباشرة حقوقهم السياسية من خلالها وإمكانية المفاضلة والاقتراع على من يمثلونهم أوينوبون عنهم، وهي عملية تبادلية، فبقدر ماهي حق مكفول من قبل الدستور والقانون إلا أنها في المقابل واجب نابع من المؤسسة الاجتماعية والسياسية للفرد إتجاه مجتمعه.[2]

فالمشاركة الانتخابية هي عملية إرادية تتصف بالإستقلالية، تتصف كذلك بأنها موسمية ولكنها مستمرة، ولها أشكال عديدة منها:المشاركة بالترشح في الانتخابات، المشاركة بالإدلاء بالصوت الانتخابي، المشاركة في مراقبة العملية الانتخابية.[3]

والمشاركة الانتخابية مشاركة ظرفية، وتسمى بالمشاركة الآلية لأنها فعل يمارسه الفرد لمرة واحدة أو عدة مرات في مناسبات، ومن مظاهرها التصويت في الانتخابات وفي الإستفتاءات.[4]

والمعنى السياسي للمشاركة الانتخابية هي نوع من أنواع الممارسة السياسية التي يؤديها المواطنيين دون تميز من خلال صناديق الإقتراع، تعبيرا عن إرادة الشعب في الحكم باختيار ممثليه في من بين المتنافسين المرشحين في الانتخابات لتولي مسؤولية التنظيمات السياسية والاجتماعية في المجتمع.[5]

والمشاركة الانتخابية قانونيا هي التنظيم القانوني لمبدأ مشروعية ممارسة السلطة باسم الشعب عن طريق فريق من النواب المكلفين بممارسة سياسة معينة معلن عنها في برامجهم السياسية في الحملة الانتخابية.[6]

---

[1] – يحي بن يمينة، **السلوك الانتخابي عند الشباب في الجزائر**، (رسالة ماجيستر في علم الاجتماع السياسين جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية)، 2014/2013، ص48.

[2] – منصوري فاطمة الزهراء، **دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية**، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)،2014/2013، ص27.

[3] – **المرجع نفسه**، ص ص 28،27.

[4] - برهان غليون، وآخرون، **حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية**، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص 279.

[5] - داود الباز، **الشورى والديمقراطية النيابية**، القاهرة، 2004، ص 84.

[6] - منذر الشاوي، «الاقتراع السياسي»، **مجلة العدالة**، العدد الأول، بغداد، 2001، ص18.

والمشاركة الانتخابية في المفهوم السياسي كما عرفها ريتشاد هيجون هي أي نشاط سياسي يستهدف التأثير في نتيجة العملية الانتخابية من خلال قيام الأفراد بممارسة الحق السياسي الذي يكفله الدستور للمواطنين والمتمثل بأحقيتهم في ترشيح أنفسهم للانتخابات أو القيام بالتصويت لاختيار القيادات في مختلف مستويات العمل السياسي.

أما المفهوم الاجتماعي للمشاركة الانتخابية فهي الأنشطة الإدارية التي عن طريقها يكون لكل مواطن دور في العملية والحياة السياسية لمجتمعه، التي ستكون في نهاية المطاف محصلة مشاركات كل الأفراد في المجتمع والربط بين الفردية والجماعية.

أما المعنى الأكثر شيوعا للمشاركة السياسية الانتخابية فهو قدرة المواطنين على التعبير والتأثير العلني الحر في إتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر، أو عن طريق ممثلين يفعلون ذلك نيابة عن الأفراد الذين انتخبوهم. [1]

نرى مما سبق أن المشاركة الانتخابية من أبرز وأهم مظاهر المشاركة السياسية يتمكن الأفراد من خلالها من المشاركة في الحياة السياسية، ويحصل من خلالها على الحق في الترشح أوالانتخاب، فالإنتخابات هي الدعامة الرئيسية لكل نظام ديمقراطي، فالمشاركة الانتخابية غالبا ما تكون بدافع المسؤولية الوطنية بالدرجة الأولى،وبدافع ديمقراطية صنع القرار بدرجة ثانية.

المطلب الثاني : مفهوم الانتخاب

أولا–تعريف الانتخاب:

الانتخاب حق كفلته الدساتير والنظم الديمقراطية للأفراد للتعبير عن آرائهم السياسية للمشاركة في رسم السياسة العامة للدولة وذلك عن طريق مباشرة هذا الحق، وتعد الانتخابات هي الوسيلة التي بواسطتها يتم اختيار الأشخاص الذين سيعهد لهم اتخاذ القرارات ورسم السياسات العامة في الدولة.

ويعرف الانتخاب بأنه:" ممارسة الديمقراطية التي تقوم بمقتضاها هيئة الناخبين بممارسة حقها في السيادة باختيار الحكام عن طريق التصويت وبالإشتراك في اتخاذ القرارات السياسية عن طريق الانتخاب الذي يوفر للهيئة الحاكمة الوجود الشرعي".[2]

والانتخاب هو:"الوسيلة الأساسية والوحيدة لإسناد السلطة في النظم الديمقراطية المعاصرة من ناحية ولتحقيق حق المشاركة في الحياة السياسية من جانب أفراد الشعب من ناحية أخرى".[3]

---

[1] - سعد أبو ضيف أحمد، «المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر »، **عالم الفكر**، المجلد 30، العدد 3، القاهرة،2002، ص 152.

[2] – منصور محمد محمد الواسعي، **حق الانتخاب والترشح وضماناتها**، الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2010، ص22

[3] – سعد مظلوم العبدلي، **الانتخابات:ضمانات حريتها ونزاهتها دراسة مقارنة**، ط1،عمان: دار دجلة،2009، ص27.

الانتخاب هو:" نمط أيلولة السلطة يرتكز على اختيار المواطنين لممثليهم أولمندوبيهم على المستوى المحلي، الوطني أوالمهني، أوهونمط لمشاركة المواطنين في الحكم في إطار الديمقراطية التمثيلية.[1]

ويرى ريتشاد روز "أن الانتخاب ظاهرة معقدة فهي أكبر من أن تكون مجرد تجميع بسيط للتفضيلات الفردية لأحزاب معينة دون أخرى وتعكس مدى واسعا من المتغيرات المؤثرة ".[2]

ويعرف الانتخاب بأنه:" قيام الشعب باختيار أفراد يمثونه في مباشرة أومزلولة السيادة النيابية عنه والقيام بإحدى وظائف الدولة والتي تتعلق بعملية التشريع في غالب الأمور".[3]

هذا ولا تقتصر عملية الانتخاب على مجرد اختيار شخصيات بعينها، ولكنها تمتد وفي المقام الأول إلى اختيارات السياسات والبرامج التي تحظى بتأييد الأغلبية.[4]

كما يعتبر الانتخاب من الناحية القانونية الوسيلة أوالطريقة التي بموجبها يختار المواطنون الأشخاص الذين يسند إليهم مهام ممارسة السيادة، أوالحكم نيابة عنهم سواء على المستوى السياسي مثل الانتخابات الرئاسية أوالتشريعية، أوعلى المستوى الإداري مثل إنتخابات البلدية والولائية، أوعلى صعيد المرافق الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية.[5]

ثانيا–أهمية الانتخاب:

يعد الانتخاب دعامة أساسية لنظام الحكم الديمقراطي باعتباره وسيلة للمشاركة في تكوين حكومة نيابية تستمد وجودها في السلطة واستمراريتها إلى الإرادة الشعبية، ومن هنا يظهر الانتخاب كوسيلة للاتصال بين الحكام والمحكومين، بين مصدري القرارات السياسية، والمنفذين لها،إذ هوالتنظيم القانوني لمبدأ مشروعية ممارسة السلطة باسم الشعب.[6]

ويعتبر الانتخاب الصورة الحقيقية والواقعية والعملية لممارسة المشاركة السياسية، فكثيرا ماتقاس فعالية الديمقراطية والأنظمة بقيمة المشاركة في الانتخابات أوالتصويت، حيث إذا كانت النسبة كبيرة هنا يمكن الحكم على هذه الدول أوالأنظمة أنها فعالة وديمقراطية.[7]

---

[1] –أحمد سعيفان، قاموس **المصطلحات السياسية والدستورية والدولية**، ط1، بيروت:مكتبة لبنان،2004، ص53.

[2] –عبد الهادي الجوهري،**نفس المرجع السابق** ، ص 151.

[3] – الغول وهيبة، **الانتخابات الرئاسية في الجزائر دراسة في المسار والتداعيات**، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية،جامعة بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)،2014/2013،ص 18

[4] – أسامة أحمد العادلي، **النظم السياسية المعاصرة بين الشمولية والديمقراطية**، الإسكندرية: أليكس لتكنولوجيا المعلومات، 2004،ص94.

[5] – الأمين شريط، **الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات الجزائرية**،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 2006، ص206.

[6] – داود الباز ، **نفس المرجع السابق**، ص 41.

[7] – ربيعي عائشة، **الثقافة السياسية وإشكالية الممارسة الانتخابية في الجزائر**، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة المسيلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)، 2013/2012، ص 80.

يعتبر الانتخاب الركيزة الأساسية لنظام الحكم الديمقراطي، وذلك باعتباره من أهم وسائل المشاركة في الحياة السياسية، وفي تكوين حكومة ديمقراطية تستند إلى الإرادة الشعبية.

كما أن الانتخابات احد الحقوق السياسية من الحقوق المهمة التي نظمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

فالانتخابات تقدم حلول للمسائل الهامة التي يواجهها أي نظام سياسي، إذ تحدد سلميا من هم الذين سيحكمون، كما تضفي المشروعية على القرارات التي يتخذونها.[1]

ثالثا-شروط الانتخاب:

للانتخاب شروط المطلوب توافرها في الناخب حتى يتمكن من ممارسة حقه الانتخابي وهي :

-**شرط الجنسية:**هو أن حق الانتخاب قاصر على الوطنيين وحدهم ذلك أنه من الحقوق السياسية التي يمارسها المواطنون المتمتعون بجنسية الدولة ، أما الأجانب فليس لهم هذا الحق، ولذا لا يجوز لهم المشاركة في اختيار الحكام، كما لا يجوز لهم تولي السلطات العامة المضيفة لهم .

-**شرط السن:** تذهب كافة التشريعات المنظمة لمباشرة الحقوق السياسية للمواطنيين إلى تحديد سن معينة يحق لمن بلغها أن يمارس حقوقه السياسية ومنها حق الانتخاب،إذ يفترض أن من بلغ هذه السن قد توافرت له الخبرة باشؤون العامة، ولذا يطلق عليه غالبية الفقهاء سن الرشد السياسي، وإن كانت هذه القوانين تختلف في تحديد هذه السن فهي تتراوح مابين 18 و25 سنة.[2]

-**شرط الأهلية العقلية:** أيضا ليس من الممكن اعطاء حق الانتخاب كتعبير عن ممارسة السياسة لمن فقدوا قواهم العقلية، فإذا ولد الفرد مجنونا أوطرأ عليه الجنون فيما بعد، ففي الحالة الأولى لا يتقرر له حق الانتخاب أصلا، وفي حالة الجنون الطارئ يوقف حق الانتخاب بالنسبة للفرد المصاب، ولكن إذا حدث وشفي من جنونه فيعود إليه حق الانتخاب.[3]

-**شرط الأهلية الأدبية:** تشترط القوانيين الانتخابية لإعطاء المواطن حق الانتخاب ألا يكون قد صدر عليه حكم قضائي في جريمة تمس الشرف والاعتبار،مثل جرائم السرقة والرشوة والاختلاس، والإفلاس، والتزوير، وخيانة الأمانة.[4]

---

[1] – رافع البطاينة، أهمية المشاركة في الانتخابات،w.w.w ammonnews.net، تاريخ التصفح: 2018/03/22.

[2] –عبد المجيد عبد الحفيظ سليمان **النظم السياسية**، القاهرة:مركز جامعة القاهرة،1998، ص ص 184،187.

[3] –محمد رفعت عبد الوهاب، **الأنظمة السياسية**، ،:منشورات حلبي الحقوقية،2002، ص281.

[4]– ربيع أنور فتح الباب متولي، **النظم السياسية**، ط1،بيروت:منشورات الحلبي الحقوقية،2013، ص326.

المطلب الثالث: مفهوم التصويت

أولا- تعريف التصويت

يعد التصويت في الانتخابات أهم مظاهر المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية ويرتبط التصويت مباشرة بالديمقراطية التمثيلية التي تعني أن الشعب يمارس السلطة من خلال ممثليه، فحتى يشارك الشعب في السلطة عليه أن يختار ممثليه، وهذا ما يتم عن طريق الانتخابات التي تختلف نظمها وأنواعها من مجتمع لآخر.[1]

ويقول "ويليام فستون": إن التصويت في الانتخابات هو الصيغة الدنيا والأكثر انتشارا لإنغماس الذات في المشاركة السياسية، كونه يتطلب حد أدنى من الالتزام وبتوقف فور إدلاء الفرد بصوته، كما أنه يرتبط بمدى تكرار عملية الانتخاب ذاتها، والهدف من التصويت عادة هو اختيار الهيئة الحاكمة، أوشاغلي المناصب القيادية، أوأعضاء المجالس النيابية.[2]

ويعتبر التصويت أكثر أنماط المشاركة السياسية شيوعا حيث تعرفه الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية على السواء في دلالته ودرجة تأثيره، فهو أول آلية للمفاضلة بين المرشحين واختيار شاغلي المناصب السياسية بدرجة كبيرة من الحرية. [3]

كما يعرف التصويت بأنه :" عبارة عن تلك الإمكانية المقررة قانونا للمواطنين الذين تتوفر فيهم بعض الشروط المنصوص عليها في الدستور والقانون للمساهمة في الحياة العامة سواء بطريقة مباشرة أوبطريقة غير مباشرة".

وهناك من عرفه بأنه:"مساهمة كافة المواطنين الذين لديهم حق التصويت في الدولة في اختيار من يمثلهم من المرشحين وفقا لضوابط وشروط تقررها التشريعات الانتخابية".[4]

وبناء على ماسبق يمكن أن يعرف التصويت بأنه:" الآلية التي تتم بمقتضاها المشاركة في عملية اتخاذ القرارات خلال العملية الانتخابية، وتعيين الحكام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهي آلية أساسية للاختيار الحر الذي يقترن بالمسؤولية، ويعتبر الصوت الذي يدلي به الشخص في الانتخابات هوالنصيب الفردي للمواطن في المشاركة الانتخابية، ومجموع الأصوات ".[5]

---

[1] – إبراهيم أبراش، **علم الاجتماع السياسي**،ط1، عمان: دار الشروق، 1998، ص 251.

[2] – سهام رحو، **المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر وتونس من الإستقلال إلى 2004**، (رسالة ماجيستر في العلوم السياسة، جامعة وهران: كلية الحقوق)، 2007/2006، ص30

[3] – أحمد شلبي، **نفس المرجع السابق**، ص 455.

[4] – بولقواس ابتسام، **الإجراءات المعاصرة واللاحقة على العملية الانتخابية في النظام القانوني الجزائري**،(رسالة ماجيستر في العلوم القانونية،جامعة باتنة: كلية الحقوق)، 2013/2012،ص 45.

[5] – يحي بن يمينة، **نفس المرجع السابق**، ص48.

ثانيا: أنواع التصويت

يشير العديد من الباحثين إلى أن التصويت نوعين: التصويت العقلاني والتصويت اللاعقلاني.

1-التصويت العقلاني:فهو يستند على نظرية الخيار العقلاني، ويرى أن الناخب يصوت على أساس مجموعة من الأسس والمعطيات والحسابات، ولذلك فهو يحدد تصويته ويضبطه بمجموعة من المعايير، وهذا من أجل تحقيق أعلى عائد بأقل التكاليف والتضحيات الممكنة.[1]

وقد ظهر مفهوم الناخب العقلاني أوالناخب الإستراتيجي مع أنتونب داونز الذي استخدم التحليلات الإستراتيجية في تفسير التصويت، إذ أنه أثناء العملية الانتخابية يعرض المرشحون برامجهم ويصغون وعودا تتضمن مجموعة من الخبرات وعلى أساس أن الناخب يسعى إلى رفع فائدته إلى الحد الأقصى أي الحصول على أكبر تأثير مقابل صوته، وذلك بحساب الأشياء الملموسة لوجوده، وهذا الأمر يستلزم منه التعرف على مصالحه وتحديدها والقدرة على تصنيفها في سلم الافضليات، هذا جانب تعرفه على الممثلين وجمع معلومات عنهم من حيث كشوف الحسابات ومصداقية وعودهم ومستواهم العلمي.[2]

1-التصويت اللاعقلاني: فهوالذي تغيب فيه عملية المفاضلة بين المرشحين، ولا يخضع لأي معطيات أودوافع يرمي من خلالها الناخب إلى تحقيق غاية محددة، أي غالب الهدف من وراء التصويت ، هذا النمط من السلوك الانتخابي يظهر لدى الناخبين الذين يؤمنون بأهمية التصويت كعملية فقط، خاصة في المجتمعات التي تشيع فيها الأمية، التخلف السياسي وغياب عملية التثقيف والدمقرطة الحقيقية.[3]

والجدير بالذكر أن هذه الأسباب من شأنها أن تؤثر على الوعي السياسي للناخبين وأن سلوك التصويت اللاعقلاني يمكن أن يؤثر على شرعية المنتخب(رئيسا أومحليا) باعتبار أن الشرعية تستمد مقوماتها من المساندة الشعبية، وتجدرالإشارة إلى أن وجود شخصية كاريزماتية من بين المرشحين من شأنها أن تخفض من حدة التصويت اللاعقلاني.[4]

---

[1] – يحي بن يمينة ،**نفس المرجع السابق**،ص 50

[2] –ربيعي عائشة، **نفس المرجع السابق**،ص 70.

[3] – يحي بن يمينة ،**نفس المرجع السابق**، ص 50.

[4] ––بارة سمير، الإمام سالمة،« السلوك الانتخابي في الجزائر دراسة في المفهوم والأنماط والفواعل»، **دفاتر السياسة والقانون**، العدد الأول، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،جوان 2006، ص 42.

المبحث الثاني: الطبيعة القانونية للمشاركة الانتخابية

لقد تعددت الآراء حول التكييف القانوني للانتخاب، وعليه نقسم هذا المبحث إلى أربع مطالب .

المطلب الأول: نظرية المشاركة الانتخابية كحق شخصي

ذهب أنصار هذه النظرية إلى إعتبار الانتخاب حقا من الحقوق الطبيعية للفرد التي لا يجوز حرمانه من استعماله.[1]

أي أنه حق لكل فرد في المجتمع، ويترتب على ذلك تطبيق مبدأ الإقتراع العام أي مساهمة جميع أفراد المجتمع البالغين سن الرشد في الانتخاب.[2]

والرأي القائل بأن الانتخاب حق شخصي لكل مواطن نتيجة تمتعه بحقوق سياسية إلى جانب الحقوق المدنية، وبالتالي امتلاكه لجزء من السيادة يمارسه عن طريق الانتخاب، مما يقرر حق الاقتراع العام وعدم حرمان أي مواطن يتمتع بالحقوق السياسية من ممارسته، وكذلك له حرية استعماله أوالإمتناع عن ممارسته.[3]

تذهب هذه النظرية إلى التأكيد على أن المشاركة الانتخابية إنما تشكل حقا من الحقوق الأساسية التي ينبغي أن يتمتع بها، ولا يجوز نزعها منه أوحرمانه من ممارستها بكل حرية وعلى قدر المساواة مع غيره من المواطنين، لأنها من الحقوق الطبيعية الناشئة عن شخصيته، وتستند هذه النظرية في تأكيدها على أن المشاركة الانتخابية إنما هي من حقوق المواطن الطبيعية.

ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى التأكيد على أن الأخذ بهذه النظرية قد حقق بعض النتائج الايجابية التي من شأنها تعزيز حريات المواطن وحماية حقوقه الأساسية منها:

1-إن تكييف المشاركة الانتخابية، كحق أساسي من الحقوق الشخصية اللصيقة بطبيعة الانسان وآدميته، يجعلها تتسم وعلى سلطة الدولة وقوانينها الوضعية، لأن اعتبار المشاركة الانتخابية حقا طبيعيا لكل إنسان، فليس ثمة قيود على المشاركة الانتخابية إلا ما بتقرر على سبيل الاستثناء الذي تقتضيه الضرورة، كما في حالة القاصرين وعديمي الأهلي.

2- كما أن تكييف المشاركة الانتخابية، كحق أساسي لصيق بطبيعة الانسان اعتمادا على فكرة أن كل مواطن يمتلك جزء من السيادة، يجعل المشاركة الانتخابية مرتبطا بالضرورة بمبدأ الاقتراع فتكييف المشاركة على هذا النحويقوم على ترسيخ مبدأ المساواة بين جميع المواطنين في المشاركة في إدارة شؤونهم العامة.[4]

---

[1] – عبد الغني بسيوني عبد الله، **النظم السياسية والقانون الدستوري**، الدار الجامعية،1992،ص 211.

[2]-Boniface pascal, **Idial democratie** , CANADA: Press de Université Laval , 2001. P285

[3] – سعيد بوشعير، **القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة**، الإسكندرية: ديوان المطبوعات الجامعية،ص 90.

[4] – الغول وهيبة، **نفس المرجع السابق**،ص ص 23،24.

المطلب الثاني: نظرية المشاركة الانتخابية كوظيفة عامة

وفي مواجهة نظرية الانتخاب كحق شخصي برزت في الفقه الدستوري نظرية أخرى تنظر إلى المشاركة الانتخابية كوظيفة عامة واجبة على كل مواطن في الدولة، وتستند هذه النظرية إلى المذهب القائل بأن السيادة إنما تتولاها الأمة، بمقتضى ما لها من الشخصية معنوية معبرة عن جميع أفراد الدولة ومستقلة عن أعضائها الطبيعين.[1]

والرأي القائل أن الانتخاب وظيفة فيرتكز على وحدة السيادة غير قابلة للتجزئة مما يحرم المواطن من التمتع بحق الانتخاب، فالمواطنون يمارسون وظيفة كلفوا بها من طرف الامة التي لها الحق في تحديد من يمارس تلك الوظيفة سواء نتيجة انتمائاتهم الوظيفية أوالمالية وكذلك إجبارهم على ممارستها.[2]

وأن المشاركة الانتخابية تعطى للأفراد بصفتهم أصحاب وظيفة مكلفين باختيار ممثلي الأمة، وليس بصفتهم أصحاب سيادة، وعليه فإن إشراكهم في الانتخاب لايستعملون حقا شخصيا لكل منهم ولكن يؤدون وظيفة.

يترتب عن القائلين بأن الانتخاب وظيفة النتائج التالية:

-استنادا إلى نظرية الانتخاب وظيفة، فالأمة صاحبة السيادة تقوم بتحديد الشروط الواجب توافرها في هيئة الناخبين مما يجعل فكرة الاقتراع العام غير مقبولة وعليه يشترط في الناخب توافر المنصب المالي أوالتعليم أي الاقتراع المقيد.

- ومن زاوية أخرى نظرية الانتخاب وظيفة تجعل من هيئة الناخبين مجبرة على أداء عملية التصويت لا مخيّرة، أي لا تترك الحرية للناخب في استعمال حقه أو التخلي عنه.

- كذلك النتيجة المنطقية لنظرية الانتخاب وظيفة فإن الناخب يمارسها قصد تحقيق مصالح الأمة لا مصالحه الشخصية.[3]

- أن عدم اعتبار المشاركة الانتخابية حقا شخصيا لكل مواطن، يمارسه بكل حرية وعلى قدم المساوة مع غيره من المواطنين، يتيح الفرصة للمشرع لوضع ضوابط قانونية خاصة من شأنها تقييد هذه المشاركة.[4]

---

[1] – الغويل وهيبة، **نفس المرجع السابق**، ص 25.

[2] – سعيد بوشعير، **نفس المرجع السابق**، ص 90.

[3] – محمد بوطرفاس ،**الحملات الانتخابية: دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري والتشريع الفرنسي**،(أطروحة دكتوره في العلوم السياسية، جامعة قسنطينة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)،2011/2010، ص 41.

[4] –– الغويل وهيبة، **نفس المرجع السابق**، ص 25.

المطلب الثالث: نظرية المشاركة الانتخابية كحق ووظيفة

وهي تتمثل في آراء بعض كبار فقهاء القانون الدستوري والعلوم السياسية بخصوص تأصيل الطبيعة القانونية للمشاركة الانتخابية.

هناك جانب من الفقه الدستوري يذهب إلى القول بأن المشاركة الانتخابية ذات طبيعة ثنائية فالانتخاب حق ووظيفة في نفس الوقت فهوحق فردي، ولكنه يصبح وظيفة واجبة الأداء في نفس الوقت، واتجه البعض الآخر إلى أن الانتخاب يعتبر حقا شخصيا تحميه الدعوى القضائية في البداية، وذلك عنما يقوم الناخب بقيد اسمه في جدول الانتخابات ولكنه يصبح بعد ذلك وظيفة بمجرد القيد وتتمثل هذه الوظيفة في المساهمة في تكوين الهيئات العامة للدولة، وذلك عن طريق الذهاب إلى صناديق الانتخاب لأداء الوظيفة باختيار من يرغب في اختيارهم، فهوحق في البداية ثم وظيفة بعد ذلك.[1]

بينما يؤكد كاريه دي ملبرج على أنه من المتعذر أن يكون الانتخاب وظيفة وحقا شخصيا في الوقت نفسه وذلك لاستحالة الجمع بينهما في عمل قانوني واحد وفي وقت واحد، حيث يكون الانتخاب حق شخصيا حينما يطلب الاعتراف له بحق المشاركة الانتخابية، ولكن عندما يمارس الناخب حقه في المشاركة الانتخابية، فإنه لايستعمل حق شخصيا، وإنما يمارس واجبا قانونيا أو وظيفيا.[2]

والحقيقة أن هذه الآراء لم يكن مردها إلى ما تثيره مسألة الانتخاب من مشاكل، وهل هو حق أم وظيفة، وإنما ارتبطت هذه الآراء بمحاولة الوصول إلى نتائج عملية لتحقيق رغبة السلطة القائمة فالقول بأن الانتخاب وظيفة يعطي السلطة الحق في اتخاذ ما تراه من إجراءات تضيق أو توسع في عملية الانتخابات، والقول بأنه حق ينطوي على الرغبة في وضع القيود على السلطات العامة بحيث لا يجوز لها تقييد حق الانتخاب باعتباره حقا طبيعيا وشخصيا.[3]

---

[1] – ربيع أنور فتح الباب متولي، **نفس المرجع السابق**،ص 318.

[2] – الغويل وهيبة، **نفس المرجع السابق**، ص 26.

[3] – ربيع أنور فتح الباب متولي، **نفس المرجع السابق**، ص 319.

المطلب الرابع: نظرية المشاركة الانتخابية كسلطة قانونية

تقوم نظرية الانتخاب سلطة قانونية على أساس أن النظريتين السابقتين لم تحظيا بإجماع الفقهاء بالرغم بأن لكل منهما مؤيديها، وذلك لأن التكييف القانوني الذي جاءت به كل منهما للانتخاب لم يكن تكييفا سليما، لقد أدت هذه الأسباب إلى كلها إلى إتجاه معظم الفقهاء إلى القول بأن الانتخاب سلطة قانونية يقررها القانون للناخب وفقا لشروط معينة ليمارسها لمصلحة الجماعة وليس من أجل مصلحته الخاصة، وهذه السلطة مستمدة من مركز قانوني موضوعي ومن ثم فإن المشرع يملك تغيير مضمونها وتعديل شروطها وفقا لمتطلبات الصالح العام.[1]

ومن أنصار هذا الرأي الفقيه الفرنسي بارتلمي، بالقول أن المشاركة الانتخابية تستمد شرعيتها من قانون الانتخاب الذي يقررها ويحدد كيفية ممارستها، ومن ثم فهي لا تعتبر حقا شخصيا طبيعيا ينبغي أن يتمتع به جميع الأفراد، وإنما هي سلطة قانونية مستمدة من مركز موضوعي ينشئه القانون من أجل تمكين المواطنين من المشاركة في اختيار السلطات العامة في الدولة.[2]

ويبرز مؤيدوا هذا الاتجاه بأن المشاركة الانتخابية كسلطة قانونية، فليس مناط تقريرها للصالح الخاص لهم وإنما لصالح العام واعتبار الانتخاب سبطة قانونية هو الذي يبرز إمكان تعديل نظام الانتخاب من جانب المشرع، في أي وقت وكيفما يشاء، دون أن يكون للأفراد حق في الاعتراض عليه في هذا الخصوص.

وتكييف المشاركة الانتخابية على أنها سلطة قانونية في الواقع لا يكاد يختلف في نتائجه كما يقول الدكتور عبد الحميد متولي عن الرأي القائل بأن الانتخاب وظيفة، طالما ترك الأمر لمطلق صلاحية المشرع.[3]

ويترتب على الأخذ بهذا للرأي، أن من حق المشرع التعديل متى شاء، لأن الانتخاب ليس حقا شخصيا ولكنه سلطة قانونية لا يعترف بها لكل شخص وإنما للفراد الذين يحددهم القانون وفقا للشروط التي يقررها، للمشرع أن يعدل فيها لكونها تولد مراكز عامة مجردة، لا مراكز شخصية، كما يترتب عليه ايضا أن حق الانتخاب محلا للتعاقد أوالاتفاق.[4]

---

[1] – ثامر كامل محمد الخزرجي،**لنظم السياسية الحديثة والسياسات العامة**، ط1،عمان: دار مجدلاوي،2004،ص ص 234،235

[2] –سعد مظلوم العبدلي، **نفس المرجع السابق**، ص ص45،46.

[3] – الغويل وهيبة، **نفس المرجع السابق** ،ص 27.

[4] –منصور محمد محمد الواسعي، **نفس المرجع السابق**، ص ص 39،40.

المبحث الثالث: النظم الانتخابية

في الانتخاب، هناك ناخبون يصوتون، وهناك مرشحون ينالون أصوات الناخبين كيفية إعطاء الناخبين أصواتهم للمرشحين هوماتعالجه نظم التصويت، أما كيفية تحديد المرشحين الفائزين وتوزيع المقاعد النيابية بينهم، فذلك ما تناقشه نظم الانتخاب، وفي هذا المبحث سنتناول مطلبين في المطلب الأول نتحدث عن مفهوم النظام الانتخابي وفي المطلب الثاني نتحدث عن أنواع النظم الانتخابية.

المطلب الاول:تعريف النظام الانتخابي

النظم الانتخابية هي آليات تُتبع للتعبير عن إرادة الشعب عن طريق الانتخابات، وهذه النظم ضرورية لفرز وتحديد النواب المنتخبين، لأن الانتخابات تفترض وجود آليات لتوزيع المقاعد النيابية على المرشحين بعد تحديد الفائز من بينهم، وبذلك تختلف نظم الانتخاب عن حق الانتخاب، فحق التصويت وتنظيمه هو مرحلة سابقة عن نظم الانتخاب، وهذه النظم ضرورة عملية ترتكز على أساليب فنية محددة تتسم عادة بالتعقيد.[1]

وعرفت بيا نوريس النظام الإنتخابي :" بأنه أداة تحدد كيفية حساب الأصوات وتحويلها إلى مقاعد" أما دافيد فاريل فعرفه بأنه:" النظام الذي يحدد الطريقة التي يتم من خلالها تحويل الأصوات إلى مقاعد في عملية انتخاب سياسيين لشغل مناصب معينة".[2]

أما جاك لارقويJaque largoy قال بخصوص الانتخاب على أنه تعبير ظرفي للمواطنين يعبرن من خلاله عن آرائهم واختاراتهم السياسية.[3]

يمكن القول أن النظم الانتخابية في مفهومها الأساسي تعمل على ترجمة الأصوات التي يتم الإدلاء بها في الانتخابات إلى عدد المقاعد التي يفوز بها الأحزاب أوالمشاركين بها، أما المتغيرات الأساسية فتتمثل في المعادلة الانتخابية المستعملة، ثم المعادلة الحسابية التي تستخدم لحساب المقاعد المخصصة لكل فائز، وكذلك تركيبة ورقة الاقتراع، والتركيز على الجوانب الإدارية للعملية الانتخابية، أوالجهاز الإداري للعملية الانتخابية، فاختيار النظام الانتخابي له تأثيره على طريقة ترسيم الدوائر الانتخابية، وكيفية تسجيل الناخبين، وكيفية تصميم أوراق الناخبين، وطريقة فرز الأصوات.[4]

---

[1] –سعد مظلوم العبدلي، **نفس المرجع السابق**، ص 61.

[2]Pipa Norris, **choosingelectoralsystems** , international political science review, vol 18،july, 1997, p. 299.

[3]- JAcqueLargoye et Bastien François et Frederic Sawiski, **sociologie politique**, Paris:Dolloz, 4em Ed 2002) p. 357

[4]– منصوري فاطمة الزهراء، **نفس المرجع السابق**،ص 32.

يقصد عادة بالنظم الانتخابية الأساليب والطرق المستعملة لعرض المترشحين على الناخبين وفرز النتائج وتحديدها.[1]

كما يعرف النظام الانتخابي بأنه الطريقة التي يتم بمقتضاها احتساب الأصوات المدلى بها في انتخاب عام من أجل تبيان المرشحين الفائزين بالمقاعد المتنافس عليها، فسواء كان النظام أكثريا أم نسبيا فإنه يهدف لوضع صيغة الرياضية المستعملة لحساب تخصيص المقعد ويتأثر هذا النظام بالعوامل الإدارية المرافقة للعملية الانتخابية مثل توزيع الناخبين وآليات الفرز واحتساب الأصوات.[2]

المطلب الثاني: أنواع النظم الانتخابية

تتنوع النظم الانتخابية وتختلف في الأخذ بالنظام الديمقراطي بالختلاف الظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تراها ملائمة لتمثيل الشعب في المجالس التشريعية والمحلية.

أولا-نظام الانتخاب المباشر والانتخاب غير المباشر:

1-الانتخاب المباشر: هو الذي بمقتضاه يقوم الناخبين بانتخاب أعضاء الهيئة البرلمانية مباشرة دون وسيط، أي أن الانتخابات تتم على درجة واحدة أو دورة واحدة.

وطريقة الانتخاب المباشر هي الأقرب إلى مفهوم الديمقراطية الحقيقي وأغلب الدول المعاصرة تأخذ بهذه الطريقة لانتخاب البرلمان.

2- الانتخاب غير المباشر: فيتم على درجتين أودورتين أوأكثر بحيث يقتصر دور الناخبين على انتخاب مندوبين يشكلون مجمعا انتخابيا، وهؤلاء المندوبون هم الذين يقومون ويتولون مهمة انتخاب أعضاء الهيئة البرلمانية، حيث يقومون باختيار أعضاء البرلمان من بين المرشحين في مرحلة ثانية إذا كان الانتخاب على درجتين، أما إذا كان الانتخاب على ثلاث درجات، فإن المندوبين الذين تم انتخابهم واختبارهم من ناخبي الدرجة الأولى، يتحولون إلى ناخبين للدرجة الثانية لكي يقوموا بدورهم بانتخاب واختيار المندوبين الذي سوف ينتخبون ويختارون أعضاء الهيئة البرلمانية في الدرجة الثالثة من عملية الانتخاب، ويقال بأن نظام الانتخاب غير المباشر أكثر صلاحية للدول الحديثة العهد بالنظام الديمقراطي، والمتواضعة في مجال التقدم الاجتماعي والثقافي، كما أن الهيئة البرلمانية تنتخب بهذه الطريقة في كثير من الدول التي تأخذ بنظام المجلسين النيابيين.[3]

---

[1] – الأمين شريط، **نفس المرجع السابق**، ص225.

[2] – ربيعي عائشة، **نفس المرجع السابق**، ص 51

[3] – عصام الدبس، **النظم السياسية: أسس التنظيم السياسي**، ط1،عمان: دار الثقافة، 2010، ص ص221،222.

ثانيا-نظام الانتخاب الفردي والانتخاب بالقائمة:

1-**نظام الانتخاب الفردي:** يوجد الانتخاب الفردي عندما تقسم الدولة إلى دوائر انتخابية بقدر عدد النواب المراد انتخابهم، وبالتالي يكون لكل دائرة انتخابية نائب واحد ينتخبه سكانها، ولا يجوز لأي ناخب أن ينتخب أكثر من مرشح واحد.

حيث يمتاز نظام الانتخاب الفردي بالبساطة وسهولة الاجراءات حيث تنحصر مهمة الناخب في اختيار نائب واحد فقط في دائرة الانتخابية الصغيرة.

2-الانتخاب بالقائمة:أما الانتخاب بالقائمة فيقلل عدد الدوائر الانتخابية ويخصص لكل دائرة عدد من النواب يجرى انتخابهم في قائمة، وفي الحالة يقوم الناخب بانتخاب نواب دائرته بواسطة قائمة يكتب فيها أسماء المرشحين الذين يختارهم بالعدد الذي يحدده قانون الانتخاب، وشمل بعض الإجراءات الصعبة بسبب كبر واتساع الدائرة الانتخابية مما يصعب من مهمة الناخب في اختيار مرشحي الدائرة، ويطبق نظام الانتخاب بالقائمة في صور عدة فقد يؤخذ بالقائمة المغلقة حيث يطلب من الناخبين التصويت على القائمة كلها دون تغيير أوتعديل، وقد يؤخذ بطرقة المزج بين القوائم حيث يعطى الناخبون الحق في تشكيل القائمة من مرشحين مسجلين في عدة قوائم.[1]

ثالثا-نظام الانتخاب بالأغلبية والانتخاب بالتمثيل النسبي:

1- نظام الأغلبية: يعني نظام الانتخاب بالأغلبية أن الفائز في الانتخابات هو المرشح أوهم المرشحون الذين حصلوا على اكثر الأصوات، ويمكن الاخذ بهذا الأسلوب في نظام الانتخاب الفردي أونظام الانتخاب بالقائمة، فإذا كان النظام المعمول به هونظام الانتخاب الفردي فإن الفائز هوالمرشح الذي يحصل على أكثر الأصوات، وإن كان الانتخاب بالقائمة كان الفوز لتلك القائمة التي تحصلت على أكثرية أصوات الناخبين، لذا فإنها تستأثر بجميع المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية،ونظام الأغلبية يتفرع ويأخذ عدة صور وأشكل.[2]

أ-نظام الأغلبية البسيطة: وهونظام يفوز بموجبه المرشح أوالقائمة الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات عنها.

ب-نظام الأغلبية المطلقة:هونظام انتخاب يفوز بموجبه المرشح أوالقائمة الذي حصل على من 50% من الأصوات المعبر عنها،أي الأغلبية المطلقة، وإن لم تحقق في الدور الأول يجرى دور ثاني.[3]

---

[1]- نعيمان أحمد الخطيب، **الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري**،ط8،عمان: دار الثقافة،2008، ص ص319،318.

[2]- هاني علي الطهراوي، **النظم السياسية والقانون الدستوري**،ط1، عمان: دار الثقافة،2008، ص 208.

[3]- لرقم رشيد، **النظم الانتخابية وأثرها على الأحزاب السياسية في الجزائر**، (رسالة ماجيستر في القانون فرع قانون عام، جامعة قسنطينة: كلية الحقوق)،2006/2005،ص18.

2- نظام التمثيل النسبي:تفترض هذه الطريقة أن نظام الانتخاب المتبع هونظام الانتخاب بالقائمة لا نظام الانتخاب الفردي، وعليه فإن المقصود بطريقة أونظام التمثيل النسبي توزيع المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية على القوائم المختلفة كل منها بحسب نسبة عدد الأصوات التي تحصلت عليها، وعلى هذا النحولا يكون الفوز فقط للقائمة التي تحصلت على الاغلبية المطلقة لأصوات الناخبين كما هوالحال في نظام الأغلبية المطلقة أوالبسيطة بل يتم توزيع المقاعد في ظل نظام التمثيل النسبي على القوائم المختلفة بحسب نسبة الأصوات التي تحصلت عليها كل قائمة.[1]

رابعا-الأنظمة الانتخابية المختلطة:

1-الأنظمة المتوازنة: تلجأ العديد من الدول إلى اعتماد نظام انتخابي المتوازي تفاديا لسلبيات كل من النظام الانتخاب بالأغلبية ونظام الانتخاب النسبي.

أما على تقنيته فإنه يعتمد على استخدام آليات كل من نظام التمثيل النسبي ونظام الأغلبية في آن واحد، وقد استعمل بشكل واسع في الديمقراطيات الجديدة ودول الاتحاد السوفياتي سابقا، وتطبقه أكثر من عشرين دولة منها الكاميرون كرواتيا وغيرها، ومن مساوئ الأنظمة المتوازنة أنها تخفق في تحقيق التناسب المطلوب، فبعض الأطراف قد تبقى خارج أي تمثيل على الرغم من فوزها بأعداد كبيرة من الأصوات، كما يعاب على الأنظمة المتوازنة أنها معقدة نسبيا، مما يسبب عدم إدراك الناخبين لطبيعة وعملية النظام الانتخابي.[2]

2- نظام الصوت الواحد: يستخدم هذا الأسلوب في النظام الانتخابي القائم على الدائرة الانتخابية ذات المقاعد المتعددة، ويحق للناخب بأن يصوت لأكثر من مترشح ولكن لا يحق له أن يصوت لكامل اللائحة، إذ بإمكانه أن يشطب كل المترشحين ويبقى على مرشح واحد فقط، بل عليه أن يبقى على أكثر من مرشح واحد، ويفوز في الأخير المترشحون الذين ينالون أكثر الأصوات.[3]

---

[1]- هاني علي الطهراوي، **نفس المرجع السابق**، ص211.

[2]-زهيرة بن علي، **دور النظام الانتخابي في إصلاح النظم السياسية-دراسة مقارنة**،(أطروحة دكتوره في القانون العام،جامعة تلمسان: كلية الحقوق والعلوم السياسية)،2015/2014، ص ص95،97.

[3]- **المرجع نفسه**، ص 98.

المطلب الثالث: تأثير النظام الانتخابي على المشاركة الانتخابية

مما لا شك فيه أن مسألة مشاركة الناخبين في الانتخابات، تعتبر من المسائل التي تهتم بها الديمقراطية في الوقت الحاضر، حيث أن كلما كانت نسبة المشاركة مرتفعة كلما كان الاختيار جماعي وأكثر تعبير عن إرادة الأمة، وبالتالي ضمان شرعية البرلمانات والمحليات على السواء مما يبعث لدى المواطنين الشعور بأهمية مشاركتهم في الحياة السياسية، ومن وجهة نظر أدبيات النظم السياسية على وجه الخصوص، فإن النظام الانتخابي المطبق في أي بلد يكون غالبا له دور في إحداث هذه الفروق، فنسب المشاركة في الانتخابات تختلف تبعا لطبيعة النظام الانتخابي في بلد ما، وهذا الاختلاف يرجع إلى الدوافع الحقيقية نحو المشاركة في الانتخاب.[1]

وتتجسد أهمية النظام الانتخابي بإعتباره وسيلة لترجمة الأصوات المدلى بها في الانتخابات إلى مقاعد توزع على المرشحين، بغرض تحقيق المساواة و إتاحة الفرص لكافة المواطنين للمشاركة السياسية، فإن اختيار أعضاء المجالس التمثيلية الوطنية والمحلية بطريقة أكثر ديمقراطية، ووفقا لنظام انتخابي قائم على معايير العدالة والتمثيل السياسي الفاعل، وفي إطار انتخابات شفافة ونزيهة من شأن ذلك أن يخلق لدى الطبقة الناخبة الشعور بالإنتماء الاجتماعي والسياسي في ظل مجتمع يحترم الحقوق السياسية. [2]

إن النظم الانتخابية المعمول بها في الدول، تتعدد وتتغير تبعا لظروف ومقتضيات العملية السياسية والمتغيرات الأساسية، والتي تتمثل في المعادلة الانتخابية المستخدمة هل يتم استخدام إحدى النظم التعددية الأغلبية أو النسبية، أو المختلطة أو غيرها، وما هي المعادلة الحسابية التي تستخدم لاحتساب المقاعد المخصصة لكل فائز، وتركيبة أوراق الإقتراع، هل يصوت الناخب لمرشح واحد أو لقائمة حزبية، وهل بإمكانية التعبير عن خيار واحد أو مجموعة من الخيارات .

وعليه فالنظام الانتخابي هو اللآلية التي تحدد الفائز أو الخاسر طبقا لأسلوب الإحصاء في الأصوات الذي يختلف بدوره من نظام لآخر. [3]

[1] - زهيرة بن علي، **نفس المرجع السابق**، ص 167.
[2] - **المرجع نفسه**، ص ص 14،15.
[3] - **المرجع نفسه**، ص ص 60،61

خلاصة الفصل:

وخلاصة لهذا الفصل يمكن القول أن المشاركة السياسية تعمل على إعطاء المواطنين الفرص المتكافئة لصياغة شكل الحكم للإسهام في تقرير مصير دولتهم على النحوالذي يريدونه حيث تعتبر المشاركة الانتخابية من أبرز وأهم مظاهر المشاركة السياسية، إذ يتمكن الأفراد من خلالها من المشاركة في الحياة السياسية ويحصل عن طريقها على حق الترشح أوالانتخاب، وأن أهمية الشاركة الانتخابية تنبع من كون التصويت يعتبر أداة في يد المواطن للرقابة والمشاركة والتأثير، فالناخب له القدرة أن يمنح صوته أويمنعه عن المرشحين وفقا لأدائهم وكفاءتهم في التعبير عن مصالحه، ورغم إختلاف الانتخابات من نظام إلى آخر إلا أنها تتفق جمعيا على أن الصوت الذي يدلي به المواطن في الانتخابات هو النصيب الفردي للمواطن في المشاركة السياسية، كما أن التصويت يعتبر أحد القنوات التي تربط الفرد بالنظام السياسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد التطرق للفصل النظري واستعراض الفرضيات واشكالية البحث والهدف منه نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني من أجل اختبار الفرضيات وذلك بعد جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من خلال اعتمادنا على الأدوات الاحصائية لمناقشة هذه النتائج.

المبحث الاول:مجتمع وعينة الدراسة

نستعرض في هذا المبحث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة من خلال تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين.

المطلب الاول: مجتمع الدراسة

كون الدراسة تتعلق بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية فإن المجتمع المحدد للظاهرة المدروسة يتمثل في طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح جامعة ورقلة الذين يستخمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل المشاركة الانتخابية، قد تم اختيارهم للإجابة على الإشكالية المطروحة، والبالغ عددهم 194 طالب وطالبة في مختلف المستويات من أولى ليسانس إلى الثانية ماستر للسنة الجامعية 2018/2017 .

المطلب الثاني: عينة الدراسة

تتكون العينة الأساسية للدراسة الحالية من 123 طالب من طلاب قسم العلوم السياسية على اختلاف مستوياتهم، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام الباحث بتوزيع 140 استبانة وتم إستبعاد منها 17 استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل لتكون العينة النهائية 123 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

الجدول رقم(1،1) يمثل مجموع الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي.

عينة الدراسة	الموزعة		المستردة		المستبعدة		الصافي المستخدم
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
طلبة قسم العلوم السياسية	140	٪100	123	٪87.85	17	٪12.14	123

المصدر: من إعداد الباحثة

وكانت خصائص عينة الدراسة حسب الجداول التالية:

1-جدول رقم (2،1): متغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة:

الشكل رقم(2،1)

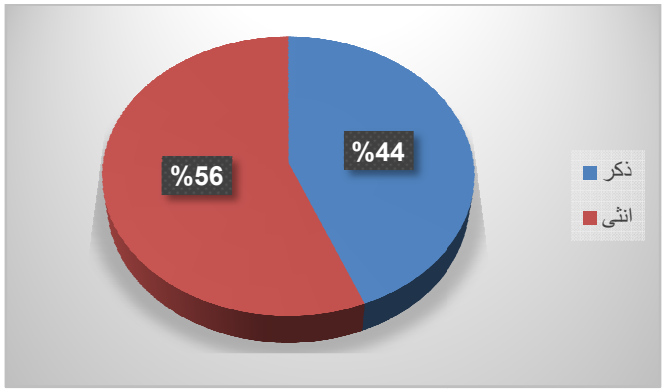

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	54	43.9
انثى	69	56.1
المجموع	123	100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم(1،2) والشكل رقم(1،2) الذي يوضح لنا توزيع النسب حسب الجنس لأفراد عينة الدراسة،حيثي تضح أن متغير الجنس بالنسبة لمجتمع الدراسة التي تمثلت في43.9% بالنسبة للذكور أي ما يعادل 54 ذكر، بالمقابل كانت نسبة الإناث 56.1% أي ما يعادل 69 أنثى، وعليه نلاحظ من خلال النسب أن هناك زيادة في نسبة الإناث وهذا ما يدل على زيادة عدد الاناث في قسم العلوم السياسية، والرسم البياني يمثل التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس.

2-جدول رقم (3،1): متغير السن النسبة لعينة الدراسة:

الشكل رقم(3،1)

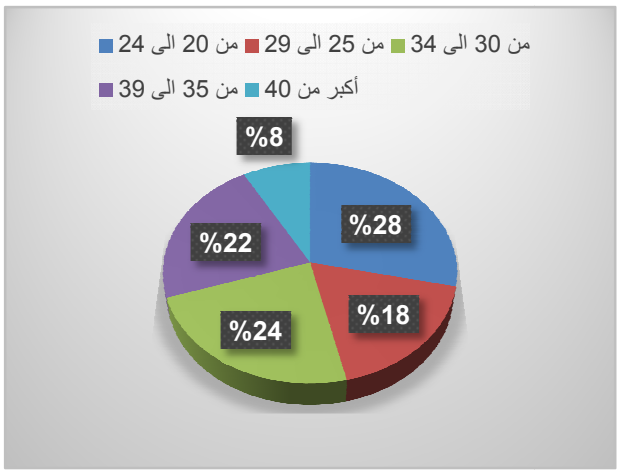

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 الى 24	35	28.5
من 25 الى 29	22	17.9
من 30 الى 34	29	23.6
من 35 الى 39	27	22.0
أكبر من 40	10	8.1
المجموع	123	100.0

من الجدول أعلاه رقم (3،1) والشكل (3،1) يتبين لنا أن سن الطلبة المبحوثين بقسم العلوم السياسية يتراوح سنهم مابين 20 سنة و58 سنة، حيث احتلت نسبة الطلبة التي تتراوح أعمارهم ما بين 20 و24 سنة أعلى نسبة تقدر بـ 28.5% أي ما يعادل 35 طالب، بينما تمثلت

نسبة الطلبة التي تتراوح أعمارهم ما بين 30 و34 سنة بـ:23.6% أي ما يعادل 29 طالب، في حين نسبة العينة ضمن الفئة العمرية من 35 إلى 39 سنة بلغت 22.0٪ أي ما يعادل 27 طالب،أما نسبة العينة ضمن الفئة العمرية (25 و29) بلغت 17.9٪،بينما نسبة العينة ضمن الفئة العمرية (أكبر من 40 سنة) بلغت 8.1٪ أي ما يعادل 10 طلبة، والرسم البياني يمثل كل من التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغير السن.

3-جدول رقم (4،1): متغير المستوى الجامعي بالنسبة لعينة الدراسة:

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
اولى ليسانس	5	4.1
ثانية ليسانس	7	5.7
ثالثة ليسانس	10	8.1
اولى ماستر	66	53.7
ثانية ماستر	35	28.5
المجموع	123	100.0

الشكل رقم(4،1)

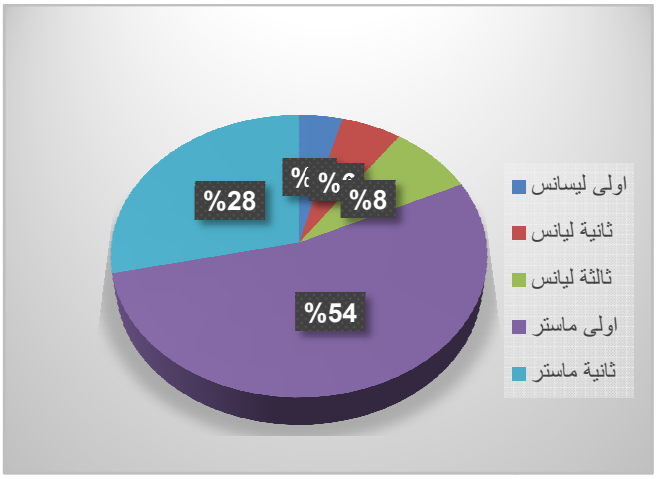

من الجدول أعلاه رقم (4،1) والشكل (4،1) يتبين أن مستويات الطلبة المبحوثين داخل قسم العلوم السياسية جاءت بنسب متفاوتة، حيث بلغت 53.7٪ بالنسبة لطلبة السنة أولى ماستر أي ما يعادل 66 طالب، وهي الفئةالأكبر تكرارا في عينة الدراسة، كما أن هذه النسبة هي الأعلى في هذه العينة، ثم تليها السنة الثانية ماستر بنسبة28.5 ٪أي ما يعادل 35 طالب ، أما نسبة مستوى السنة الثالثة ليسانس بلغت8.1٪ بمجموع 10طلاب، ثم مستوى الثانية ماستر بنسبة 5.7٪ بمجموع 7 طلاب، وفي المرتبة الأخيرة طلبة الأولى ليسانس بنسبة 4.1 ٪ بمجموع 5 طلاب، ونلاحظ أن نسبة الطلبة المسجلين في قسم ما بعد التدرج أعلى بكثير من نسبة الطلبة في قسم التدرج.

المطلب الثالث: الأدوات المستخدمة

أولا- أداة الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع الدراسة، ولصعوبة الحصول على البيانات اللازمة باستخدام المقابلة والملاحظة، إعتمدنا في دراستنا في الحصول على المعلومات اللازمة عن طريق الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها بما يتلائم مع أهداف وفرضيات الدراسة، وباستخدام برنامج spss الإحصائي، واستخدام الإختبارات الإحصائية من أجل الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

وتضمنت الاستبانة جزئين:

- **الجزء الأول:** ويتضمن المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراس تمتمثلة في: الجنس والسن، والمستوى الجامعي.
- **الجزء الثاني:** ويتكون من 29 فقرة مقسمة على ثلاثة محاور على النح والتالي:

المحور الاول: ويقيس عادات استخدام طلبة قسم العلوم السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي ويشمل 06 عبارات.

المحور الثاني: ويقيس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للإنخراط في الحياة السياسية ويشمل 11 عبارة.

المحور الثالث: ويقيس علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمستوى المشاركة الانتخابية ويتكون من 12 عبارة.

ثانيا-صدق وتحكيم الدراسة:وقد قام الباحث بتحكيم هذا الاستبيان من خلال عرضه على ثلاث محكمين، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ثالثا- ثبات أداة الدراسة:كخطوة أولية قام الباحث قبل استخراج نتائج هذا الاستبيان من دراسة مدى ثبات عينة الدراسة من خلال إجاباتهم على الفقرات المطروحة، ولقياس مدى ثبات هذه الدراسة, تم استخدام معامل الفا كرونباخ(cronbach Alpha) حيث يعتمد هذا المعامل على قياس مدى ثبات أسئلة الإستبانة.

الجدول رقم (5،1) يبين نتائج معامل الفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

ثبات أداة الدراسة	
عدد الأسئلة	آلفا كرونباخ
26	0.70

نلاحظ من خلال الجدول (5،1) أعلاه أن قيمة معامل الفاكرونباخ تساوي 0.70,مما يعني أن معامل الثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث، وبهذا نكون قد تأكدنا من ثبات أداة البحث أي ثبات استبانة البحث، وهذا ما يعبر عن نسبة ثبات جيدة,لمثل هذه الدراسة، وهذا ما يعطي أكثر مصداقية لنتائج الدراسة التي يمكن استنتاجها من هذا الاستبيان .

المبحث الثاني: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

المطلب الأول: تحليل نتائج الدراسة

في هذا المطلب سيتم مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها في المطلب السابق .

1-عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

الجدول(1،2) :يمثل توزيع المواقع الأكثر استخداما من طرف الطلبة

المتغير	الأجوبة	نسبة الحالات
الفيسبوك	112	%84.6
التويتر	22	18.3%
الإنستغرام	24	20.0%
اليوتوب	56	46.7%
أخرى	15	12.5%

الشكل رقم(1،2)

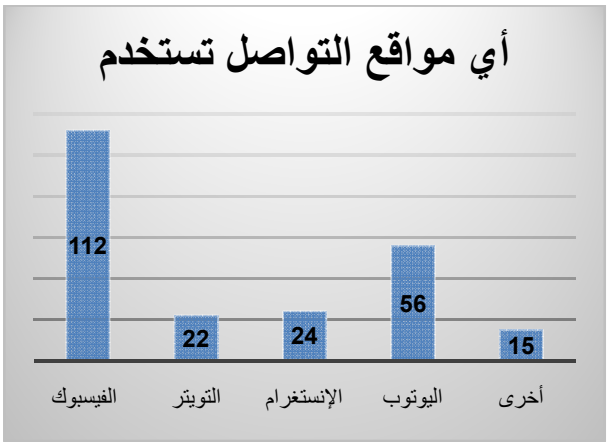

يوضح الجدول أعلاه رقم (1،2) والشكل (1،2)أن نسبة عالية من أفراد العينة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي واعتمادهم عليها كوسيلة للتعبير على آرائهم وأفكارهم، حيث تبين أن نسبة الفيسبوك أخذ أعلى نسبة من طرف الطلبة بنسبة 93.3% من مجموع الاجابات بوصفه أفضل مواقع التواصل الاجتماعي لديهم وأكثرها شعبية، ثم يليها اليوتوب بنسبة 46.7% ثم يليها الإنستغرام بنسبة 20.0%، ثم يليها التويتر بنسبة 18.3%، ويأتي في الأخير الاعتماد على وسائل أخرى بنسبة 12.5%.

ملاحظة: بالنسبة لهذا المتغير النسبة المئوية تشير أن فئة المبحوثين يمتلكون أكثر من وسيلة وهنا السؤال كان اختيار أكثر من وسيلة وبالتالي هذه النسب تدل على كل وسيلة .

الجدول رقم (2،2): يمثل توزيع العينة على أساس إمتلاك حساب على الفيسبوك:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	104	84.6
لا	19	15.4
المجموع	123	100.0

من الجدول أعلاه رقم (2،2) والشكل رقم (2،2)، يتضح أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حساب على موقع الفيسبوك، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 84.6% وهي أعلى نسبة أي ما يعادل 104طالب، بينما بلغت نسبة الإجابة بـ:لا 15.4% أي ما يعادل 19 طالب.

جدول رقم(3،2) يمثل توزيع العينة حسب نوع الجنس في التواصل على الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مع أشخاص من نفس جنسك	94	76.4
مع أشخاص من غير جنسك	29	23.6
المجموع	123	100.0

يظهر الجدول رقم(3،2) أن عدد الطلبة الذين يفضلون التواصل في الفيسبوك مع أشخاص من نفس جنسهم بلغت 76.4%، أما الذين يفضلون التواصل مع أشخاص من غير جنسهم فقد بلغت 23.6%، ومن خلال هذا يظهر وبوضوح أن أغلبية الطلبة يفضلون التواصل مع أشخاص من نفس جنسهم وهذا يرجع إلى أمور عدة ورغبات يجدها الطلبة في التواصل مع نفس جنسهم.

الجدول (4،2) يمثل توزيع العينة حسب مدة استخدام موقع الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
منذ سنة	14	11.4
منذ سنتين	15	12.2
أكثر من ثلاث سنوات	75	61.0
المجموع	104	84.6

يمثل الجدول (4،2) مدة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي، وتشير نتائج الجدول أن أكثر من نصف العينة يستخدمون الموقع منذ" أكثر من ثلاث سنوات" وذلك بنسبة 61.0%، يليهم عدد التكرارات بنسبة 12.2% منذ سنتين، وفي الأخير الطلبة الذين يستخدمونه منذ سنة بنسبة 11.4%، وهذا مايدل على أن أغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك لأكثر من ثلاث سنوات.

الجدول (5،2) يمثل توزيع العينة على أساس الوقت المستخدم للفيسبوك.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	29	23.6
من ساعة الى ساعتين	39	31.7
أكثر من ساعتين	36	29.3
المجموع	104	84.6

نلاحظ من الجدول رقم (5،2) أن النسبة الأعلى من طلبة قسم العلوم السياسية يستخدمون الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين أي بنسبة 31.7%، بينما مثلت النسبة 29.3%

الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك لأكثر من ساعتين، وجاءت النسبة الأخيرة 23.6% لأقل من ساعة، وهذا ما يدل على أهمية الفيسبوك في وقت طلبة العلوم السياسية.

الجدول (6،2) يمثل توزيع العينة على أساس الفترات المفضلة لاستخدام الفيسبوك.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	15	12.2
مساءا	47	38.2
ليلاً	42	34.1
المجموع	104	84.6

يبين الجدول رقم (6،2) أن النسبة التي مثلت أكبر عدد من طلبة العلوم السياسية بلغت 38.2% حيث أن اغلبية الطلبة يفضلون استخدام الفيسبوك في المساء، ثم تليها الطلبة الذين يفضلون استخدام الفيسبوك ليلا بنسبة 34.1%، ومثلت النسبة الأخيرة 12.2% بالنسبة للطلبة الذين يفضلون استخدام وتصفح الفيسبوك في الصباح نظرا لأوقات الدراسة وهذا ما يجعلهم يفضلون استخدامه في المساء لأن ذلك يناسبهم.

2-عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

الجدول رقم(1،3) يمثل توزيع العينة على أساس أن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك تسمح بإدارة الحملات الانتخابية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	102	82.9
لا	21	17.1
المجموع	123	100.0

يتبين من الجدول رقم(1،3) أن نسبة التي مثلت أكبر عدد من طلبة قسم العلوم السياسية بلغت 82.9% حيث كانت إجابتهم بنعم أي ما يعادل 102 طالب، بينما مثلت نسبة 17.1% كانت إجاباتهم بـ: لا ما يعادل 21 طالب.

الجدول رقم(2،3) يمثل توزيع العينة حسب درجة متابعة صفحات الأحزاب السياسية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بصفة منتظمة	12	9.8
بصفة غير منتظمة	111	90.2
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم(2،3) أن نسبة طلبة قسم العلوم السياسية الذين يتابعون بصفة غير منتظمة بلغت 90.2%، في حين تشكل نسبة المتابعين بصفة منتظمة9.8%، وتشير نتائج الجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يتابعون صفحات الأحزاب السياسية بصفة غير منتظمة .

الجدول رقم(3،3) يمثل توزيع العينة حول المنشورات التي تثير الإنتباه إلى هذه الصفحات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الكتابة على الحائط	24	19.5
الصور	35	28.5
الفيديوهات	22	17.9
التعليقات	42	34.1
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم (3،3) أن أكثر المنشورات التي تثير انتباه أفراد العينة في صفحات الفيسيوك هي التعليقات بنسبة 34.1%، تليها الصور بنسبة 28.5%، ثم الكتابة على الحائط وتأتي في المرتبة الأخيرة الفيديوهات بنسبة 17.9% والنتيجة التي توصلنا إليها أن خدمة التعليقات تعد الأكثر جذبا وأهمية بالنسبة لأفراد العينة.

الجدول رقم(4،3) يمثل توزيع العينة حول الإعجاب بإحدى صفحات الأحزاب السياسية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	15.4
لا	104	84.6
المجموع	123	100.0

يوضح الجدول رقم(4،3) أن أكبر نسبة من أفراد العينة ليس معجبون بصفحات الأحزاب السياسية على الفيسبوك حيث بلغت نسبة الاجابة بـ "لا" 84.6%، أما أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم" كانت بنسبة 15.4%، وهذا يدل على أن أغلبية أفراد العينة غير معجبون بصفحات الأحزاب السياسية على الفيسبوك.

الجدول رقم(5،3) يمثل توزيع العينة حسب الإقتناع بأفكار أحد الأحزاب السياسيةعلى الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	13.8
لا	106	86.2
المجموع	123	100.0

توضح نتائج الجدول رقم (5،3) أن نسبة 86.2% أي ما يعادل 106 مبحوث من أفراد العينة لم يقتنعوا بأفكار أحد الأحزاب السياسيةالتي يتابعون صفحاتها على الفيسبوك، في حين أن نسبة 13.8% أي بمعدل 17 من أفراد العينة إقتنعوا بأفكار أحد الأحزاب السياسية من خلال متابعة صفحته على الفيسبوك.

الجدول رقم(6،3) يمثل توزيع العينة حسب للدعاية الانتخابية لأحد المرشحين أو الأحزاب

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	12.2
لا	108	87.8
المجموع	123	100.0

من الجدول رقم (6،3) يتضح أن 87.8% من أفراد العينة لا يقومون بالدعاية الانتخابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أما نسبة 12.2% يقومون بالدعاية الانتخابية، وهذا ما يدل على أن أغلبية أفراد العينة لايقومون بالدعاية الانتخابيةعبر شبكات التواصل الاجتماعي سواء للمرشحين أو الأحزاب السياسية.

الجدول رقم(7،3) يمثل توزيع العينة على أن شبكة الفيسبوك الوسيلة الأكثر تأثيرا على الدعاية الانتخابية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	57.7
لا	52	42.3
المجموع	123	100.0

يتضح من الجدول رقم (7،3) أن نسبة 57.7% من أفراد العينة يعتبرون شبكة الفيسبوك الوسيلة الأكثر تأثيرا على الدعاية الانتخابية، بينما مثلت نسبة 42.3 % من أفراد العينة لايعتبرون شبكة الفيسبوك الوسيلة الأكثرعلى الدعاية الانتخابية.

الجدول رقم(8،3) يمثل توزيع العينة على الانضمام لحزب سياسي عبر الشبكات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	33.3
لا	82	66.7
المجموع	123	100.0

يوضح الجدول(8،3) أن نسبة 66.7% من أفراد العينة لا ينضمون لحزب سياسي بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أما نسبة 33.3% ينضمون لحزب سياسي بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكانت إجاباتهم بـ"نعم".

2-عرض وتحليل بينات المحور الثالث:

الجدول رقم(1،4) يمثل توزيع العينة حسب مفهوم المشاركة الانتخابية لديهم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الانخراط في الأحزاب السياسية	33	26.8
مناصرة حزب معين	80	65.0
التصويت في الانتخابات	10	8.1
المجموع	123	100.0

يوضح الجدول رقم(1،4) أن أغلبية أفراد العينة كان مفهوم للمشاركة الانتخابية بأنها تعني مناصرة حزب معين بنسبة بلغت 65.0%، أما نسبة 26.8% من أفراد العينة تعتبر أن المشاركة الانتخابية هي الانخراط في الاحزاب السياسية، وفي الأخير تمثل نسبة 8.1% أن المشاركة الانتخابية تعني التصويت في الانتخابات.

الجدول رقم(2،4) يمثل توزيع العينة حول إذا كان لشبكات التواصل الاجتماعي أثر في إفساح المجال أمام طلبة قسم العلوم السياسية للمشاركة الانتخابية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	53.7
لا	57	46.3
المجموع	123	100.0

الجدول رقم(2،4) أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ"نعم" بنسبة 53.7% على أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثر في إفساح المجال أمام طلبة قسم العلوم السياسية للمشاركة الانتخابية، بينما نسبة 46.3% من أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ:"لا" حول إفساح شبكات التواصل الاجتماعي المجال للمشاركة الانتخابية.

الجدول رقم(3،4) يمثل توزيع العينة حول إذا كان لموقع الفيسبوك تأثير كبير في تحفيز طلبة قسم العلوم السياسية أثناء الانتخابات المحلية 2017 للتصويت لصالح حزب أو مرشح بعينه.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	55.3
لا	55	44.7
المجموع	123	100.0

يتضح من الجدول رقم (3،4) أن نسبة الإجابة بنعم بلغت 55.3% بأن لموقع الفيسبوك تأثير على تحفيز الطلبة أثناء الانتخابات المحلية 2017 للتصويت لصالح حزب أو مرشح بعينه، بينما بلغت نسبة الإجابة بـ"لا" 44.7%، وهذا مايدل على أن أغلبية أفراد العينة

كانت إجاباتهم إجابية إتجاة تأثير الفيسبوك على تحفيز الطلبة أثناء الانتخابات المحلية لسنة 2017 بتصويت لصالح حزب أو مرشح بعينه.

الجدول رقم(4،4) يمثل توزيع العينة حول تعليق الطلبة على بعض الأنشطة المتعلقة بالانتخابات المحلية لسنة 2017 عبر شبكات التواصل الاجتماعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	70.7
لا	36	29.3
المجموع	123	100.0

يتضح من الجدول رقم(4،4) أن نسبة الإجابة بنعم حول تعليق الطلبة على بعض الأنشطة المتعلقة بالانتخابات المحلية لسنة 2017 عبر شبكات التواصل الاجتماعي بلغت 70.7% أي مايعادل 87 طالب، بينما نسبة الإجابة ب"لا" بلغت 29.3%أي ما يعادل 36 طالب.

الجدول رقم(5،4) يمثل توزيع العينة حول إذا كانت معظم شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة لردود الفعل والمشاركة في الانتخابات المحلية 2017

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	61.0
لا	48	39.0
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم (7،4) أن أجوبة أغلبية المبحوثين بنعم بلغت نسبة 61.0% بأن معظم شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة لردود الفعل والمشاركة في الانتخابات المحلية 2017 بينما كانت نسبة 39.0% من أفراد المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا.

الجدول رقم(6،4) يمثل توزيع العينة حسب الإنضمام إلى مجموعات ذات توجه سياسي في الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	23.6
لا	94	76.4
المجموع	123	100.0

يتضح من الجدول رقم (5،4) أن الإجابة بـ"لا" بلغت أعلى نسبة بـ76.4% بأن لأفراد العينة لا ينضمون إلى مجموعات ذات توجه سياسي على الفيسبوك، بينما بلغت نسبة الإجابة بنعم

23.6%، وهذاما يدل على أن أغلبية أفراد العينة لا ينضمون إلى مجموعات ذات توجه سياسي على الفيسبوك.

الجدول رقم(7،4) يمثل توزيع العينة حسب المجموعات التي شجعت على التصويت في الانتخابات المحلية لسنة 2017

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	39.8
لا	74	60.2
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم (6،4) أن نسبة الإجابات بـ"لا" بلغت 60.2% مما يعني أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون أن هذه المجموعات لا تشجع على التصويت في الانتخابات المحلية لسنة 2017، بينما بلغت نسبة الإجابة "بنعم" 39.8% أي ما يعادل 49 طالب يعتبرون أن هذه المجموعات تشجع على التصويت في الانتخابات المحلية.

الجدول رقم(8،4) يمثل توزيع العينة حسب إن أتاحت شبكة الفيسبوك الفرصة لكل طلبة قسم العلوم السياسية المهتمين بالشأن السياسي لتعبير عن وجهة نظرهم حول المرشحين

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	69.1
لا	38	30.9
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم(8،4) بأن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم بأن شبكة الفيسبوك أتاحت الفرصة لكل طلبة قسم العلوم السياسية المهتمين بالشأن السياسي لتعبير عن وجهة نظرهم حول المرشحين بنسبة 69.1%، بينما كانت نسبة 30.9% من أفراد المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا".

الجدول رقم(9،4) يمثل توزيع العينة عل أساس تفوق شبكة الفيسبوك على ماعداها من الشبكات الاجتماعية في دفع طلبة قسم العلوم السياسية إلى المشاركة الانتخابية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	56.1
لا	54	43.9
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم(9،4) بأن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم بتفوق شبكة الفيسبوك على ماعداها من الشبكات الاجتماعية في دفع طلبة قسم العلوم السياسية إلى المشاركة الانتخابية بنسبة 56.1%، بينما كانت نسبة 43.9% من أفراد المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا".

الجدول رقم(10،4) يمثل توزيع العينة على أساس شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا رئيسيا لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	65.0
لا	43	35.0
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم(10،4) بأن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسيا لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017 بنسبة 65.1%، بينما كانت نسبة 35.0% من أفراد المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا".

الجدول رقم(11،4) يمثل توزيع العينة حسب درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
قوي	37	30.1
متوسط	68	55.3
ضعيف	18	14.6
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم(11،4) بأن أكبر تكرار من أفراد العينة كانت إجابتهم بنسبة 55.3% بأن درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017 متوسطة، ثم تليها نسبة 30.1% أجابوا بأن درجة الاستخدام قوية، بينما كانت نسبة 14.6% من أفراد المبحوثين الذين أجابوا بأن درجة الاستخدام ضعيفة.

الجدول رقم(12،4) يمثل توزيع العينة على أساس تأثير الفيسبوك في حجم المشاركة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
قوي	28	22.8
متوسط	67	54.5
ضعيف	28	22.8
المجموع	123	100.0

يبين الجدول رقم(12،4) بأن أكبر تكرار من أفراد العينة كانت إجابتهم بنسبة 54.5% بأن درجة تأثير الفيسبوك في حجم المشاركة الانتخابية متوسطة، ثم تليها نسبة 22.8% أجابوا بأن درجة الاستخدام قوية، وكذلك كانت نسبة 22.814.6% من أفراد المبحوثين الذين أجابوا بأن درجة الاستخدام ضعيفة.

المطلب الثاني: تفسير نتائج الدراسة

أولا: تفسير نتائج المحور الأول

يتبين من خلال ما تم عرضه في الشق النظري إضافة إلى نتائج المحور الأول الواردة من الجداول(1،2) إلى الجداول(6،2) وهذا للإجابة عن التساؤل الأول والمتمثل في عادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتضح لنا أن الفيسبوك نال إهتمام كبير من قبل طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح، وهذا يعني أن الطلبة يقبلون على إستخدام موقع الفيسبوك وأن لهذا الموقع دور في حياتهم الشخصية والاجتماعية نظرا لطبيعة الأوقات التي يقضونها في استخدامها وهو أكثر المواقع شعبية، وهذا ما يفسر لنا أن أغلبية أفراد العين يمتلكون حساب على الفيسبوك من خلال إجابتهم بنعم، بحيث يفضلون التواصل في الفيسبوك مع أشخاص من غير جنسهم، ويستعملون الفيسبوك لأكثر من ثلاث سنوات بحجم ساعي من ساعة إلى ساعتين، وأن الفترة المفضلة لديهم لاستخدام الفيسبوك هي الفترة المسائية، وهو ما يؤكد الفرضية الأولى،وبالتالي يدل على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكثرة استخدامها في أوساط طلبة قسم العلوم السياسية.

ثانيا: تفسير نتائج المحور الثاني:

من خلال عرض نتائج المحور الثاني الواردة من الجداول(1،3) إلى الجداول(8،3) وهذا للإجابة عن التساؤل المتمثل في ما هي الوسيلة الأكثر استعمالا وتأثيرا على تحديد درجة المشاركة الإنتخابية في أوساط طلبة العلوم السياسية، توصلنا إلى أن أغلبية طلبة قسم العلوم السياسية يؤكدون على أن شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تسمح بإدارة الحملات الانتخابية، لكنهم يتابعون وبصفة غير منتظمة صفحات الاحزاب السياسية، وهذا ما يفسر طبيعة الفيسبوك في حد ذاته والتي تتيح للمستخدم خدمات عديدة وتقترح عليه صفحات متنوعة، وأن خدمة التعليقات تعد الأكثر جذبا وأهمية بالنسبة لأفراد العينة وهي أكثر الأساليب والأدوات التي يستخدمها أفراد العينة في التواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

بالرغم من تأكيد أغلبة الطلبة على أن هذه شبكات وخاصة الفيسبوك تسمح بإدارة الحملات الانتخابية وتوصيل أرائهم عبرها، إلا أن أغلبيتهم غير معجبون بصفحات بعض الأحزاب السياسية على الفيسبوك، ولم يقتنعوا بأفكار بعض الأحزاب السياسية وأن أغلبهم لا يقومون بالدعاية الانتخابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي سواء للمرشحين أو الأحزاب السياسية وهذا يرجع لعدم رغبتهم في الإنخراط في الحياة السياسية، كما أن معظم أفراد العينة يعتبرون شبكة الفيسبوك الوسيلة الأكثر تأثيرا على الدعاية الانتخابية لكن معظمهم لا يؤيدون الإنضمام لحزب سياسي معين بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما ينفى

الفرضية الثانية التي ترى أنه كلما زاد استخدام الأحزاب السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد من فعالية الحملات الانتخابية.

ثالثا: تفسير نتائج المحور الثالث:

من خلال عرض نتائج المحور الثالث من الجداول(1،4) إلى الجداول(12،4) وهذا للإجابة عن التساؤل المتمثلما حجم المشاركة الانتخابية لدىطلبة قسم العلوم السياسيةوكيف كان تفاعل الطلبة مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات المحلية لسنة 2017 توصلنا إلى أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون المشاركة الانتخابية تعني مناصرة حزب معين، ثم تليها بنسب متفاوتة بأنها تعني الانخراط في الحياة السياسية، وفي الأخير التصويت في الانتخابات وعلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثر في إفساح المجال أمام طلبة قسم العلوم السياسية للمشاركة الانتخابية خاصة الفيسبوك كان له تأثير كبير في تحفيزهم أثناء الانتخابات المحلية لسنة 2017 للتصويت لصالح حزب أومرشح بعينه وأنهم يقومون بالتعليق على بعض الأنشطة المتعلقة بالانتخابات المحلية، ويرون أن شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة لردود الفعل والمشاركة في الانتخابات، وهي مصدر رئيسي لمتابعة أحداث هذه الانتخابات، إلا أن شبكة الفيسبوك تفوقت على الشبكات الاجتماعية الأخرى في دفع الطلبة للمشاركة الانتخابية وأتاحت لمعظم المهتمين بالشأن السياسي التعبير عن وجهة نظرهم حول المرشحين، غير أن معظمهم لا ينضمون إلى مجموعات ذات توجه سياسي على الفيسبوك ويعتبرونها لا تشجع رغبة التصويت لديهم في الانتخابات المحلية لسنة 2017.

أما فيما يخص تقييمهم لدرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017 فكانت متوسطة في أوساط الطلبة، وكذا درجة تأثير الفيسبوك في حجم المشاركة الانتخابية فكانت هي الأخرى متوسطة.

وهذا ما يفسر أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في الحياة السياسية، إلا أنها لا تدفعهم للمشاركة الانتخابية، وأفرزت كذلك أنهم يستخدمون الفيسبوك للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وهو الأمر الذي يؤكد ما سبق بشدة هو أن طلبة قسم العلوم السياسية أثبتوا بأن الفيسبوك لا يشكل لديهم حافزا رئيسيا في تفعيل المشاركة الانتخابية وأنه لا يدفعهم بقوة للمشاركة الانتخابية والانخراط في الأحزاب والحياة السياسية.

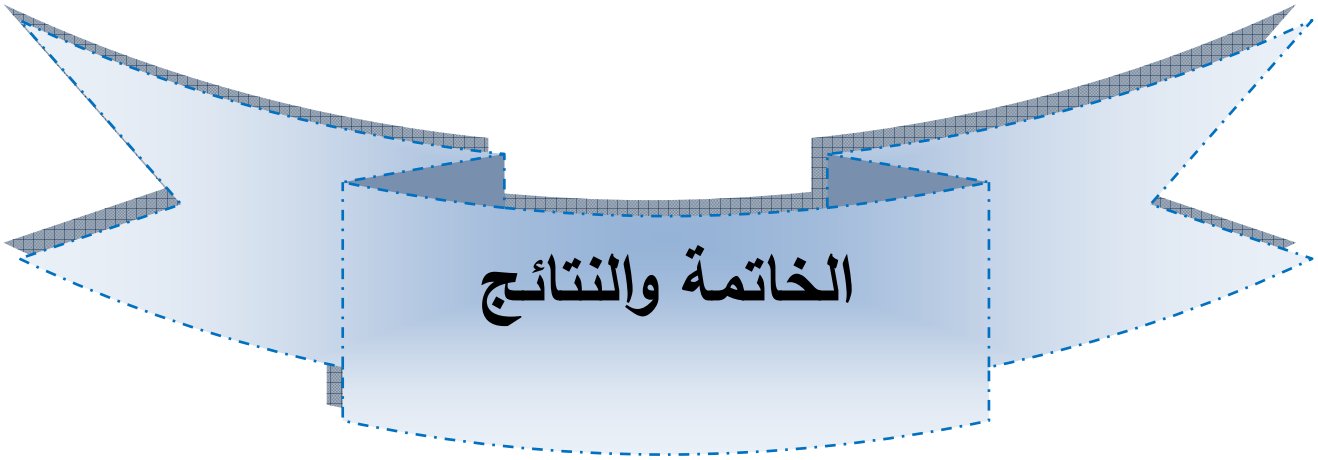
الخاتمة والنتائج

من خلال دراستنا لدور شبكات التواصل الجتماعي في تفعيل المشاركة الانتخابية، تم القيام بمعالجة السؤال الرئيسي لهذه الدراسة والتساؤلات الفرعية.

نستخلص مما سبق بأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل جانبا مهما في الحياة السياسية، ولم يعد دورها محصورا في التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، بل أخذت تلعب الكثير من الأدوار السياسية، وقد برز دورها كأداة سياسية تستخدم في إستهداف شرائح المجتمع لاسيما الطلبة الجامعيين كونهم الفئة الأكثر إستخداما وتفاعلا مع وسائل التكنولوجيا الحديثة من جانب، وكأحد الوسائل التي يحصل من خلالها المستخدمين على المعلومات من جانب آخر، مما دفع الكثير من الأحزاب السياسية والمؤسسات الرسمية والشخصيات السياسة بإنشاء صفحات ومجموعات تروج أفكارهم وتخدم برامجهم، و بأن عملية المشاركة الانتخابية أساس من أسس الفعل الديمقراطي، فإن الدور الذي تقوم شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل وتحسين مستوى المشاركة الانتخابية هو زيادة الوعي الثقافي والسياسي، لأنها وسيلة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الاوضاع السياسية السائدة في المجتمع، عن طريقها يتم مراقبة ما يدور من تطورات وأحداث سياسية.

وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بكل من الجانبين النظري والتطبيقي وإجابة على الإشكالية التي تم طرحها واختبارا للفرضيات الموضوعة قيد الدراسة يمكن الخروج بالنقاط والنتائج التالية:

– أن أغلبة المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن شبكة الفيسبوك تعتبر أكثر الشبكات تأثيرا واستخداما وتفاعلا لأنه لا يقتصر على نوع واحد من المحتوى، ويجمع ما بين الصور ومقاطع الفيديو والكتابات والتعليقات، وهو بذلك يوفر فرصا مختلفة للمبحوثين للمشاركة، ويرجع ذلك إلى المستوى الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، وهذا يدل على أهمية وكثرة استخدامها المتنوعة والمتجددة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وهي تتشابه في النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة، وهو ما يؤكد الفرضية الأولى.

–توصلت هذه الدراسة بأن وسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي، تعتبر أحد سمات العصر الحديث والأكثر تأثيرا على الأفراد وبخاصة الطلبة الجامعيين فهي تؤدي دور في تشكيل الوعي السياسي عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية.

– وبينت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بشكل كبير في الحياة السياسية وخاصة شبكة الفيسبوك التي هي الأكثر استخداما وتفاعلا وفقا لوجهة نظر وآراء فئة المبحوثين، لكن

بالرغم من تأييد الكثير من المبحوثين لأهمية وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن مشاركة هذه العينة في الانتخابات المحلية لسنة 2017 كانت متوسطة، وبالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي تستعمل بشكل كبير لدى طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة ورقلة،إلا أنها لم تحسن من مستوى المشاركة، وبالتالي فإن التواصل الاجتماعي والسياسي عبر شبكات التوصل الاجتماعي انعكس بنسبة متوسطة على مستوى على المشاركة الانتخابية.

-أوضحت الدراسة أن الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل وتنمية مستوى المشاركة السياسية في بعدها الانتخابي كانت على العموم مشاركة متوسطة في أوساط طلبة قسم العلوم السياسية أثناء الانتخابات المحلية الجزائرية لسنة 2017، ويتبين من ذلك أن المبحوثين في حاجة ماسة إلى زيادة الإهتمام بإعطاء أولوية في تداول القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

-وأكدت الدراسة أن شبكة الفيسبوك تعد حتمية تكنولوجية فعلية بالنسبة للطلبة الجامعيين لتوسيع خدمتها لتشمل المجال السياسي، وهو ما يؤكد الفرضية الثالثة يعتبر الفيسبوك الوسيلة الأكثر تأثيرا على زيادة نسبة المشاركة الانتخابية لطلبة قسم العلوم السياسية خلال الانتخابات المحلية لسنة 2017.

-وتشير النتائج المتوصل إليها أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في الترويج للحملات الانتخابية، وهو ما يؤكد الفرضية الثانية كلما زاد استخدام الاحزاب السياسية لشبكة الفيسبوك كلما زادت فعالية الترويج للحملات الانتخابية.

توصيات:

حرصا على استمرار حلقة البحث العلمي فإن الدراسة الحالية توصي بإجراء دراسات مستقبلية

-إجراء دراسة مشابهة تطبق على أفراد عينة أخرى ومقارنتها مع الدراسة الحالية.

-يوصي الباحث بحسن استغلال شبكة الفيسبوك من قبل الطلبة بشكل يمكنهم من الانخراط في لحياة السياسية، وبالتالي يفسح المجال أمامهم لزيادة حجم المشاركة السياسية والانتخابية.

-إجراء دراسات وبحوث تهدف إلى التحفيز على الاستغلال الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي.

-ضرورة إهتمام الفاعلين السياسيين بشبكات التواصل الاجتماعي، واعتبارها وسيلة أساسية لتشجيع على المشاركة السياسية وبالتالي المشاركة الانتخابية، وكذا مراقبة العملية الانتخابية.

-الإكثار من الندوات العلمية التي توضح للطلبة الجامعيين التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الحياة السياسية.

- التوظيف الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي وما تملكه من إمكانيات وقدرات فاعلة وحيوية من أجل العمل على خدمة المجتمع.

– أهمية تنوع شبكات التواصل الاجتماعي في طرح الموضوعات المختلفة التي تجذب المستخدمين نحو المتابعة والمشاركة في الحياة السياسية.

– استثمار شبكات التواصل الاجتماعي إلى جانب دورها الاجتماعي بأدوار سياسية مثل: الوعي السياسي، والتنشئة السياسية، وتعزيز المشاركة السياسية والانتخابية، والانتماء الوطني.

– أن شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة إعلام اجتماعي وسياسي جديدة لها دورها السياسي الذي لا يمكن تجاهله.

الملاحق

الملحق رقم:(01): الاستبيان

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الاستبيـــــــان

السلام عليكم

في إطار إعداد مذكرة التخرج شهادة ماستر، تخصص تنظيمات سياسية و إدارية حول موضوع بحثنا تحت عنوان:

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية في الانتخابات المحلية 2017 (دراسة حالة طلبة جامعة ورقلة قسم العلوم السياسية)

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف مشاركتكم في هذه الدراسة من أجل الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة بوضع علامة (×) أمام المكان المناسب، ونعدكم أن تحظى معلوماتكم بالسرية التامة وأن تستخدم في إطار البحث العلمي.

نشكركم مسبقا على تعاونكم ومساهمتكم في هذا العمل.

البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكأنثى ☐ ☐

2- السـن:.....

3- المستوى الجامعي: سنة أولى ليسانس ☐ سنة أولى ماستر ☐

سنة ثانية ليسانس ☐ سنة ثانية ماستر ☐

سنة ثانية ليسانس ☐

المحور الأول: عادات استخدام طلبة قسم العلوم السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي

1- أي مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم : الفيسبوك ☐ التويتر ☐ الإنستغرام ☐

اليوتوب ☐ أخرى أذكرها: .....

2 - هل تمتلك حساب على موقع الفايسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

3- مع من تفضل التواصل في الفيسبوك؟

مع أشخاص من نفس جنسك ☐ مع أشخاص من غير جنسك ☐

4- منذ متى و أنت تستعمل موقع الفيسبوك؟

منذ سنة ☐ منذ سنتين ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

5- عدد الساعات التي تقضيها في اليوم في استخدام الفيسبوك :

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

6- ماهي فترات استخدامك لموقع الفيسبوك ؟

صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐

المحور الثاني:استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للانخراط في النشاط السياسي

1- شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك تسمح بإدارة الحملات الانتخابية

نعم ☐ لا ☐

2- هل تتابع صفحات الأحزاب السياسية على الفيسبوك؟

بصفة منتظمة ☐ بصفة غير منتظمة ☐

3- ما هي أكثر المنشورات التي تثير انتباهك في هذه الصفحات؟

الكتابة على الحائط ☐ الصور ☐ الفيديوهات ☐ التعليقات ☐

4- هل أنت معجب بإحدى صفحات الأحزاب السياسية على الفيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل اقتنعت بأفكار أحد هذه الأحزاب من خلال متابعة صفحته عل الفيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل تقوم بالدعاية الانتخابية لأحد المرشحين أو الأحزاب على شبكات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

7- تعتبر شبكة الفيسبوك الوسيلة الأكثر تأثيرا على الدعاية الانتخابية؟

نعم ☐ لا ☐

8- يمكن أن أنضم لحزب سياسي بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمستوى المشاركة الانتخابية

1- ما مفهومك للمشاركة الانتخابية:

الانخراط في الأحزاب السياسية ☐ مناصرة حزب معين ☐ التصويت في الانتخابات ☐

2- كان لشبكات التواصل الاجتماعي أثر في إفساح المجال أمام طلبة قسم العلوم السياسية للمشاركة الانتخابية؟ نعم ☐ لا ☐

3- موقع الفيسبوك كان له تأثير كبير في تحفيز طلبة قسم العلوم السياسية أثناء الانتخابات المحلية 2017 لتصويت لصالح حزب أو مرشح بعينه.

نعم ☐ لا ☐

4- تعليق الطلبة على بعض الأنشطة المتعلقة بالانتخابات المحلية لسنة 2017عبر شبكات التواصل الاجتماعي نعم ☐ لا ☐

5- هل أنت منضم إلى مجموعات ذات توجه سياسي في الفيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل هذه المجموعات شجعت على التصويت في الانتخابات المحلية لسنة 2017؟

نعم ☐ لا ☐

7- معظم شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة لردود الفعل والمشاركة في الانتخابات المحلية 2017 ؟ نعم ☐ لا ☐

8- أتاحت شبكة الفيسبوك الفرصة لكل طلبة قسم العلوم السياسية المهتمين بالشأن السياسي لتعبير عن وجهة نظرهم حول المرشحين؟ نعم ☐ لا ☐

9- تفوق شبكة الفيسبوك على ماعداها من الشبكات الاجتماعية في دفع طلبة قسم العلوم السياسية إلى المشاركة الانتخابية؟ نعم ☐ لا ☐

10-تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسيا لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017؟ نعم ☐ لا ☐

11- درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017.؟ قوي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

12- كيف كان تأثير الفيسبوك في رأيك في حجم المشاركة الانتخابية؟

قوي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

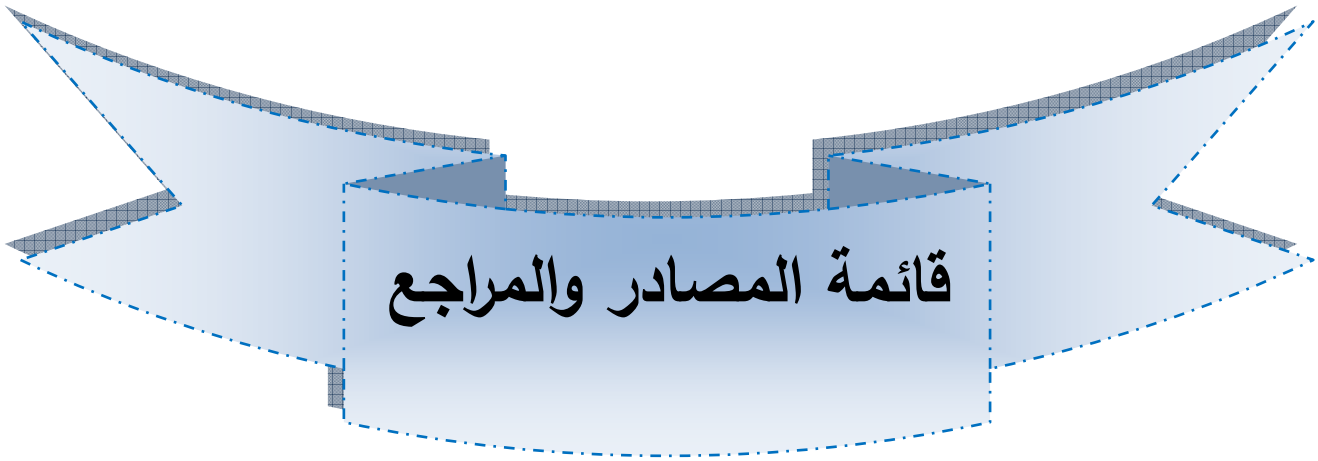
قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1-أبراش إبراهيم ،**علم الاجتماع السياسي**،ط1، عمان: دار الشروق، 1998.

2- الباز داود ،**حق المشارك في الحياة السياسية**، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2006.

3- الباز داود ، **الشورى والديمقراطية النيابية**، القاهرة، 2004.

4-البرعي نجاد ،**إصلاح النظام الانتخابي**،ط1، مصر:جماعة تنمية الديمقراطية،1998.

5- الجوهري عبد الهادي،**دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**،ط1،الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001.

6- الدبس عصام ، **النظم السياسية: أسس التنظيم السياسي**، ط1،عمان: دار الثقافة، 2010.

7-الواسعي منصور محمد محمد ،**حق الانتخاب والترشح وضماناتها**، الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2010.

8- الطهراوي هاني علي ،**النظم السياسية والقانون الدستوري**،ط1، عمان: دار الثقافة،2008.

9-المليجي علاء الدين محمد عفيفي ، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي،ط1، 2015.

10- المقدادي خالد غسان يوسف ،**ثورة الشبكات الاجتماعية**،ط1،عمان: دار النفائس،2013.

11- الساري عبد الكريم فهد ، سؤدد فؤاد الآلوسي، **الإعلام والتسويق السياسي والانتخابي**،ط1،عمان: دار أسامة للنشر، 2013.

12-السويدي جمال سند ،**وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك**، ط1،الإمارات: مركز الدراسات البحوث الاستراتيجية، 2013.

13- العادلي أسامة أحمد ،**النظم السياسية المعاصرة بين الشمولية والديمقراطية**، الإسكندرية: أليكس لتكنولوجيا المعلومات،2004.

14- العبدلي سعد مظلوم ،**الانتخابات:ضملنات حريتها ونزاهتها دراسة مقارنة**،ط1،عمان:دار دجلة،2009.

15–العزعزي وديع ، **الإعلام الجديد: مفاهيم ونظريات**، ط1،عمان: دار المناهج،2015

16- الشاعر عبد الرحمن بن ابراهيم ، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ط1عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع،2015 .

17–الخزرجي ثامر كامل محمد ،**لنظم السياسية الحديثة والسياسات العامة**،ط1،عمان: دار مجدلاوي،2004.

18-الخطيب نعيمان أحمد ،**الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري**،ط8،عمان: دار الثقافة،2008.

19–بسيوني عبد الغني عبد الله، **النظم السياسية والقانون الدستوري**، الدار الجامعية،1992.

20- برهان غليون، وآخرون، **حقوق الإنسان الرؤى العالمية والإسلامية والعربية**، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.

21–درويش محمد احمد ، **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني** ،، القاهرة: عالم الكتب ،2009 ،

22- دخيل محمد حسين ،**إشكاليات التنمية الاقتصادية المتوازنة**،ط1، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2009.

23- مكي ثروت ،**الإعلام والسياسة:وسائل الاتصال والمشاركة الساسية**، ط1،القاهرة: علم الكتب، 2005.
24- سعيفان أحمد ، قاموس **المصطلحات السياسية والدستورية والدولية**،ط1،بيروت:مكتبة لبنان،2004،ص53.

25-عامر فتحي حسين ،**وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك**،القاهرة: دار العربي، 2011.

26- عبد الوهاب طارق محمد ،**سيكولوجية المشاركة السياسية**،القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر،1999.
27-عبد الوهاب محمد رفعت ،**الأنظمة السياسية**، ،:منشورات حلبي الحقوقية،2002.
28-عبد الحفيظ سليمان عبد المجيد **النظم السياسية**، القاهرة:مركز جامعة القاهرة،1998.
29- فتح الباب متولي ربيع أنور ،**النظم السياسية**، ط1،بيروت:منشورات الحلبي الحقوقية،2013.
30- فضل الله وائل مبارك خضر ،**أثر الفيسبوك على المجتمع**، ط 1، السودان:مدونة شمس النهضة،2010، ص 06.
31-صابر لامية ،غزالي محمد ، **دراسات في الإعلام الجديد**، ط1،عمان: دار الإعصار العلمي، 2017.
32- صادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد :**المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط1،عمان: دار الشروق، 2008
33- قادري حليمة ،**التواصل الاجتماعي**، ط1،عمان: دار المنهجية، 2016.
34- شلبي أحمد ،**العلوم السياسية وأصول التنظيم السياسي المحلي والدولي في عصر العولمة**، ط1، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث،2012.
35- شريط الأمين ،**الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات الجزائرية**،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 2006.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1-أبوزيد طاهر حسن ،**دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية** ،(رسالة الماجيستر، جامعة غزة فلسطين)، 2012.
2-الزهراني، محسن بن جابر بن عواض **دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلاتالتي تواجه طلبة التربية العملية واتجاهاتهم نحوها**، (أطروحة دكتورة، جامعة أم القرى السعودية)، 2013.
3- المنصور محمد ،**تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين**،دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية"العربية نموذجا"،(رسالة ماجستر، جامعة الدانمارك)،2012.

4 -السعيدي حنان، ضيف عائشة، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي** ،موقع الفيس بوك نموذج، (مذكرة الماستر الأكاديمي، الجزائر)،2015.

5–العبد سكر ماجد ، **التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه وآثاره ومعوقاته** ،(رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة)، 2011.

6- الغول وهيبة، **الانتخابات الرئاسية في الجزائر دراسة في المسار والتداعيات**، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية،جامعة بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)،2014/2013.

7- بوطرفاس محمد ،**الحملات الانتخابية: دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري والتشريع الفرنسي**،(أطروحة دكتوره في العلوم السياسية، جامعة قسنطينة:كلية الحقوق)،2011/2010.

8-بولقواس ابتسام، **الإجراءات المعاصرة واللاحقة على العملية الانتخابية في النظام القانوني الجزائري**،(رسالة ماجيسترفي العلوم القانونية: جامعة باتنة: كلية الحقوق)، 2013/2012.

9- بولشفار عبد المالك ،**شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب العربي الشياب المصري**، 2011-2014 نموذجا، (مذكرة شهادة الماستر في العلوم السياسية ، جامعة أم البواقي)،2015/2014.

10–بن يمينة يحي ، **السلوك الانتخابي عند الشباب في الجزائر**، (رسالة ماجيستر في علم الاجتماع السياسي جامعة وهران:كلية العلوم الاجتماعية)، 2014/2013.

11-بن علي زهيرة ،**دور النظام الانتخابي في إصلاح النظم السياسية-دراسة مقارنة**، (أطروحة دكتوره في القانون العام،جامعة تلمسان: كلية الحقوق والعلوم السياسية)،2015/2014.

12- حيرش جمال، بن علية أمحمد، **النظام الانتخابي وأثره على المشاركة الانتخابية في الجزائر(2016/1999)**،(مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة الجلفة)، 2017/2016 .

13- حريزي زكريا، **المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في تكريس الديمقراطية التشاركية- الجزائر نموذجا** ،(رسالة ماجيستر في العلوم السياسية،جامعة باتنة)،2011/2010.

14-لرقم رشيد، **النظم الانتخابية وأثرها على الأحزاب السياسية في الجزائر**،(رسالة ماجيستر في القانون فرع قانون عام، جامعة قسنطينة: كلية الحقوق)،2006/2005.

15-مبارك الرعودعبد الله ممدوح ،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظرالصحفيين الأردنيين**، (رسالة الماجيستر في الإعلام،جامعة الشرق الأوسط)،2012/2011.

16-محمد حمودة أحمد يونس ،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**،(رسالة الماجيستر، جامعة الدول العربية، القاهرة)، 2013.

17- منصوري فاطمة الزهراء، **دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية**، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة: كلية الحقوق)،2014/2013.

18- ربيعي عائشة، **الثقافة السياسية وإشكالية الممارسة الانتخابية في الجزائر**، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة المسيلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية)، 2013/2012.

19- سهام رحو، **المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر وتونس من الإستقلال إلى 2004**، (رسالة ماجيستر في العلوم السياسة، جامعة وهران: كلية الحقوق)، 2007/2006.

ثالثا: المجلات

1-أحمد شناوي سامي ، محمد خليل عباس،« استخدام شبكة التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى لمراهقين» ، العدد2، جامعة عمان، 2014.

2- بارة سمير، الإمام سالمة،« السلوك الانتخابي في الجزائر دراسة في المفهوم والأنماط والفواعل»، **دفاتر السياسة والقانون**، العدد الأول، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، جوان 2006 .

2- جميل الراوي بشرى ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير **مجلة الباحث الإعلامي**، جامعة بغداد،العدد18،2012.

3– منذر الشاوي، «الاقتراع السياسي»، **مجلة العدالة**، العدد الأول، بغداد، 2001، 18.

4–سعد أبو ضيف أحمد، «المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر »، **عالم الفكر**، المجلد 30، العدد 3، القاهرة،2002.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

- رافع البطاينة، أهمية المشاركة في الانتخابات،w.w.w ammonnews.net، تاريخ التصفح: 2018/03/22.

خامسا: المراجع باللغة الأجنبية:

1- Boniface pascal, **Idial democratie** , CANADA: Press de Université Laval , 2001. P285

2--David sears, **political socialisation,** in fred Greenstein and nelson polby M eds hand book political scien science vol2 Massachusetts, addition welspublsihing company,1975 ,p95

3- JAcqueLargoye et Bastien François et Frederic Sawiski, **sociologie politique**, Paris:Dolloz, 4em Ed2002, p. 357

4-Lucien w. pye ,**Aspects of political development series in comporative policies Boston** , mA: little, Brown , 1966) p. 52-55

5- Pipa Norris, **choosingelectoralsystems** , international political science review, vol 18،july, 1997, p. 299.

قائمة الأشكال و الجداول

قـائمة الأشكال		
رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1-2)	متغير الجنس بالنسبة لمجتمع الدراسة	54
(1-3)	متغير السن بالنسبة لمجتمع الدراسة	54
(1-4)	متغير المستوى الجامعي بالنبة لمجتمع الدراسة	55
(2-1)	يمثل توزيع المواقع الأكثر استخداما من طرف الطلبة	57

قـائمة الجداول		
رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	يمثل مجموع الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي	53
(1-5)	يمثل نتائج معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة	56
(2-1)	يمثل توزيع العينة حول المواقع الأكثر استخداما	57
(2-2)	يمثل توزيع العينة على أساس إمتلاك الفيسبوك	57
(2-3)	يمثل توزيع العينة حسب نوع الجنس في التواصل على الفيسبوك	58
(2-4)	يمثل توزيع العينة حسب مدة استخدام موقع الفيسبوك	58
(2-5)	يمثل توزيع العينة حسب الوقت المستخد للفيسبوك	58
(2-6)	يمثل توزيع العينة حسب الفترات المفضلة لإستخدام الفيسبوك	59
(3-1)	يمثل توزيع العينة حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	59
(3-2)	يمثل توزيع العينة حسب درجة متابعة صفحات الأحزاب السياسية على الفيسبوك	59
(3-3)	يمثل توزيع العينة حسب المنشورات التي تثير انتباه لهذه الصفحات	60
(3-4)	يمثل توزيع العينة حسب الإعجاب بإحدى صفحات الأحزاب	60
(3-5)	يمثل توزيع العينة حسب الإقتناع بأفكار أحد الأحزاب	60
(3-6)	يمثل توزيع العينة حسب القيام بالدعاية الانتخابية لأحد المرشحين أو الأحزاب	61
(3-7)	يمثل توزيع العينة على أن شبكة الفيسبوك الوسيلة الأكثر تأثير على الدعاية الانتخابية	61

(3-8)	يمثل توزيع العينة حسب الإنضمام لحزب سياسي عبر الشبكات	61
(4-1)	يمثل توزيع العينة حسب مفهوم المشاركة الانتخابية لدة العينة	62
(4-2)	يمثل توزيع العينة على أن شبكات التوصل الاجتماعي أثر في إفساح المجال أمام الطلبة للمشاركة الانتخابية	62
(4-3)	يمثل توزيع العينة على أن لموقع الفيسبوك تأثير على تحفيز الطلبة أثناء الانتخابات المحلية 2017 للتصويت لصالح حزب أو مرشح بعينه.	62
(4-4)	يمثل توزيع العينة حول تعليق الطلبة على بعض الأنشطة المتعلقة بالانتخابات المحلية لسنة 2017 عبر شبكات التواصل الاجتماعي	63
(4-5)	يمثل توزيع العينة حسب الانضمام إلى مجموعات ذات توجه سياسي في الفيسبوك	63
(4-6)	يمثل توزيع العينة حسب المجموعات التي شجعت على التصويت في الانتخابات المحلية لسنة 2017	63
(4-7)	يمثل توزيع العينة على أن معظم شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة لردود الفعل والمشاركة في الانتخابات المحلية 2017	64
(4-8)	يمثل توزيع العينة على أن شبكة الفيسبوك أتاحت الفرصة لكل طلبة قسم العلوم السياسية المهتمين بالشأن السياسي لتعبير عن وجهة نظرهم حول المرشحين	64
(4-9)	يمثل توزيع العينة حسب تفوق شبكة الفيسبوك على ماعداها من الشبكات الاجتماعية في دفع طلبة قسم العلوم السياسية إلى المشاركة الانتخابية	64
(4-10)	يمثل توزيع العينة على أن شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسيا لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017	65
(4-11)	يمثل توزيع العينة حسب درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الانتخابات المحلية لسنة 2017	65
(4-12)	يمثل توزيع العينة حسب تأثير الفيسبوك في رأيك في حجم المشاركة الانتخابية	65

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان:.....	
الإهـــــــداء:.....	
ملخص الدراسة :.....	
مقدمة:.....	(1-9)
الجانب النظري	
الفصل الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي	
تمهيد:.....	12
المبحث الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.....	13
المطلب الأول: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.....	13
المطلب الثاني:نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.....	16
المبحث الثاني:خصائص وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي.....	18
المطلب الأول:خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.....	18
المطلب الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.....	19
المبحث الثالث: دور شبكات التواصل الاجتماعي.....	26
المطلب الأول: التأثيرات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي.....	26
المطلب الثاني: التأثيرات السياسية شبكات التواصل الاجتماعي.....	29
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني: الاطار المفاهيمي للمشاركة الانتخابية	
المبحث الأول:ماهية المشاركة الانتخابية.....	35
المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية والانتخابية.....	35
المطلب الثاني:مفهوم الانتخاب.....	38
المطلب الثالث:مفهوم التصويت.....	41
المبحث الثاني: الطبيعة القانونية للمشاركة الانتخابية.....	43
المطلب الأول: نظرية المشاركة الانتخابية كحق شخصي.....	43
المطلب الثاني: نظرية المشاركة الانتخابية كوظيفة عامة.....	44

المطلب الثالث: نظرية المشاركة الانتخابية كحق ووظيفة.....	45
المطلب الرابع: نظرية المشاركة الانتخابية كسلطة قانونية.....	46
المبحث الثالث: النظم الانتخابية.....	47
المطلب الاول: مفهوم النظام الانتخابي.....	47
المطلب الثاني: انواع النظم الانتخابية.....	48
المطلب الثالث: تأثير النظام الانتخابي على المشاركة الانتخابية.....	51
خلاصة الفصل	52
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث الدراسة الميدانية	
تمهيد:.....	54
المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة.....	55
المطلب الأول: مجتمع الدراسة.....	55
المطلب الثاني:عينة الدراسة.....	55
المطلب الثالث: أداة الدراسة.....	56
المبحث الثاني: تحليل وتفسير النتائج.....	59
المطلب الأول: تحليل نتائج الدراسة.....	59
المطلب الثاني: تفسير نتائج الدراسة.....	68
الخاتمة والنتائج:.....	70
الملاحق	74
المراجع:.....	78
فهرس الأشكال والجداول.....	83
الفهرس العام	86